

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

محضر الجلسة رقم 496

التاريخ: الثلاثاء 08 جمادى الثانية 1427 (2006/07/04)

الرئاسة: المستشار السيد الصوالحي بوزكري الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين

التوقيت: ثلاث ساعات و 25 دقيقة ابتداء من الساعة الثانية و 35 دقيقة بعد الزوال

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية

المستشار السيد الصوالحي بوزكري رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السادة الوزراء مازال ماجاوش.

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين المحترمين المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أطلب منكم أعطي الكلمة بإذنكم إلى السيد أمين المجلس لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد محمد سعدون أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السيدة الوزيرة

الأخت، الإخوة المستشارين

توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان يحيط علما بأنه سينوب عن السيد الأمين العام للحكومة في الإجابة عن السؤال الشفهي المتعلق بالتماطل في تسليم رخص فتح العيادات والصيدليات، والمدرج في جدول أعمال جلسة يومه. كما أخبر المجلس باستدراك على جدول أعمال مجلس المستشارين ليوم الثلاثاء الأسئلة الأتية بدرجة قطاع الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد مباشرة بعد قطاع الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

عدد الأسئلة الشفهية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 27 يوليوز 2006 إلى غاية يوم الثلاثاء 4 يوليوز 2006 عدد الأسئلة الشفهية 24 سؤالا. عدد الأسئلة الكتابية 6 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد أمين المجلس.

نقطة نظام؟ تفضلوا أسدي عندكم نقطة نظام.

المستشار السيد أحمد أخميس:

شكرا السيد الرئيس

السادة المستشارون

السيدة الوزيرة

فريقنا الكونفدرالي بعث بمراسلة إلى مكتب المجلس يقترح فيها عقد جلسة عمومية خاصة يوم الأربعاء 5 يوليوز 2006، تضامنا مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض اليوم لأبشع وأعنف عدوان يستهدف فلسطين إنسانا وحضارة وثقافة ووجودا. كان من الأجدر أن تقرأ هذه المراسلة ليطلع عليها المجلس الموقر وعبره الرأي العام الوطني والدولي ليطلع على فحواها وبعدها القومي والإنساني. لذلك باسم الفريق الكونفدرالي نطالب بتدارك الموقف وقراءة مراسلتنا المتعلقة بهذا المقترح. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس

الموضوع الذي أثاره السيد المستشار المحترم عضو المكتب نيابة على فريق الكونفدرالية الديمقراطية، هذا الموضوع فعلا وردت بشأنه مراسلة، كانت موجهة إلى السيد رئيس الجلسة المجلس وأدرجت هذه المراسلة في جدول أعمال المكتب البارحة ونالت من الدراسة والتحليل والمناقشة حيزا طويلا وكبيرا واخذ المكتب بشأنها موقفا متضمنا في النشرة التي وزعت عليكم، وذلك أن المكتب ينوي فعلا عقد هذه الجلسة الخاصة للتضامن مع الشعب الفلسطيني للتدبير بما يلحقهم من التعسف ومن شبه إيذاء، هذا الطلب الذي التقى بطلبات واردة كذلك على المكتب من، أو كانت واردة على المكتب من فرق أخرى، والرئيس يقرر أنه سيجري مشاورات مع السادة المستشارين المحترمين رؤساء الفرق، ويوسع الاستشارة للتهيئ المادي لهذه الجلسة التي ربما -ستعقد- كما تقرر - في المكتب ربما الثلاثاء المقبل مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية التي ربما ستكون جلسة موجزة. إذن فهذا الموضوع لم يهمل ونال حقه من العناية التي يستحقها بكل تأكيد، فلذلك أعتقد أن الفائدة عامة وعامة.

السيد الرئيس عندكم حول الجدول

المستشار السيد خالد العلمي لهوير:

شكرا، من الأحسن السيد الرئيس -إذا أمكن- نقرأ الفاتحة على أرواح الشهداء الفلسطينيين، من الأحسن، من بداية هذه الجلسة. وشكرا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

مع الأسف ما فات المسؤولين الحكوميين أن القضية الفلسطينية كقضية وطنية تماما تحظى بإجماع الشعب المغربي وبالتالي يجب أن نبتعد عن الحزبية الضيقة في هذا المجال كل من قام بمبادرة ما يجب أن تتابع من طرف الجميع. أيضا هناك ما وقع في الرباط بمناسبة الوقفة الاحتجاجية للجماعات المحلية عندما استشهد أحد العمال المسؤولين النقابيين بعنف الدولة والحكومة، لذلك نحمل المسؤولية للجهات التي عنفت هذا العامل والجهات التي أمرت بتعنيفه، لك فإننا نطالب الحكومة أن تقوم بإجراء تحقيق نزيه وحر من أجل الحصول على سبب الوفاة، أيضا هناك غدا إن شاء الله وقفة احتجاجية للإذاعة والتلفزيون، نريد أن لا تظمس. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا. نقطة نظام...تفضل أ السيد الرئيس

المستشار العلمي الثاني:

بسم الله الرحمان الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين، أختي المستشارة

فيما يخص هذه القضية، قضية فلسطين، بالطبع ما يمكن لنا إلا أن نؤيد طلب إخواننا في الكونغرس، ولكن للتاريخ فقط، كتنكر وكنظير على الله أن السيد الرئيس، قالها أن الفريق الاستقلالي بتاريخ 14-4-2006، لما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خنقوا الشعب الفلسطيني أرسلنا رسالة لرئاسة المجلس ونحن بهذه المناسبة نحتج على رئاسة المجلس التي ما درجتها شاي في جدول أعمال المجلس، وما دارت شاي الجلسة التي طلبناها منذ 2006/4/14 هـ الشاي ما كيكن شاي يكون، الشعب الفلسطيني يقتل و يتخبط والآن كيتقبطوا الوزراء و كيتقبطوا البرلمانين واحنا ساكتين، بينما فريق من هذا المجلس، طلب إجتماع المجلس باش نقولوا كلمة الشعب المغربي في القضية الفلسطينية التي هي نعتبرها في حزب الاستقلال والشعب المغربي يعتبرها فوق القضية الوطنية ديالو. لذلك أطلب من الأخ الرئيس الذي هو عضو المكتب يؤكد هذا الشيء الذي قلته باش جميع الإخوان يكونون على بينة من الناحية التاريخية. شكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا، تفضل أ السيد الرئيس

شكرا السيد الرئيس

المستشار السيد أحمد بنا:

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

السيد رئيس الجلسة

أسيدي وهو كذلك، ماكاين حتى شي مانع بسم الله (تليت الفاتحة) إذن يمكن لنا بإذنكم نبدأ في الإحاطات، عندنا عدد من الإحاطات التي وردت على المجلس قبل أن نستهل جدول الأعمال. إذن أعطي الكلمة للفريق الكونغرسالي بشأن هذه الإحاطة .
تفضل ألسي أحميس مع الرجاء احترام المدة القانونية المحددة في النظام الداخلي.

المستشار السيد أحمد أحميس

شكرا السيد الرئيس

أتشرف باسم الفريق الكونغرسالي بأن أتناول الكلمة لأحيط المجلس علما، ومن خلاله الرأي العام الوطني بما آل إليه إعلامنا الوطني المتمثل أساسا في السمي- البصري، الذي غدا اليوم حكرا على الحكومة وبعض من أغلبيتها. وكان هذا الإعلام ضيعة في ملكية بعضهم يتصرف فيها كما يشاء ومتى شاء في حين أن الجميع يدرك جيدا أن الإعلام السمي- البصري مرفق عمومي يمول بأموال عمومية، بأموال الشعب المغربي بمختلف شرائحه وفئاته الاجتماعية، مما يفرض ويستوجب بالضرورة أن يكون هذا الإعلام في خدمة الشعب المغربي عامة. وفي هذا التمويل على حساب قوتها اليوم، وعلى حساب حاجياتها الملحة والضرورية.

إن جعل الإعلام السمي- البصري حكرا على الحكومة وأغلبيتها، لينم ويعبر عن نوعية وطبيعة الديمقراطية التي تؤمن بها الحكومة والمشرعون المباشرون على هذا المرفق العمومي الحيوي، ديمقراطية الواجهة وديمقراطية التصريحات الخلاصة والفاخرة في أن ذاته في الذاتية والسطحية.

امتد بنا العيش مع الأسف الشديد حتى رأينا وعائنا وشاهدنا أتمنى أن يتتبع معايا السادة الوزراء، هذا يعينهم بشكل مباشر، عندما يتحدث أحد المستشارين يجب أن يكون هناك إنصات والإصغاء من الأدب، لا تسمعون شيئا، الإصغاء من الأدب ومن يجب أن يتحلى بالأدب قبل كل شيء هو الحكومة، هذه إهانة- قلت على أننا شاهدنا أن أنشطة الفروع الصغيرة والنائية لبعض الأحزاب المحضية تغطي بالكامل، في حين أن أنشطة ذات الصيغة الوطنية تهمش وتظل خارج الدائرة. انتباه الحكومة المشرفين على التدبير ودائرة الإعلام السمي- البصري، كما هو الشأن بالنسبة للمسيرات الاحتجاجية والتضامنية التي نظمتها الكونغرسالية الديمقراطية للشغل بالعديد من المدن كالدور البيضاء، مكناس، فاس، تطوان وغيرها يوم الأحد الماضي تضامنا مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض منذ أيام لعدوان شرس وعقاب جماعي من طرف القوات الإسرائيلية بحيث تجاوزت التعدي والاعتداء على النشاط الفلسطيني في مختلف إطارات المقاومة، إلى حصار الرئيس الفلسطيني واختطاف النواب والوزراء إضافة إلى تقويض البنى التحتية الفلسطينية من محطات الكهرباء ومصادر المياه وغيرها.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الأعمال، فالجلسة منظمة ويحكمها القانون الداخلي، يجب أن نعود إلى الجلسة.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس، هذا ما سأعمل به حالا وأعطي الكلمة في إطار إحاطة المجلس علما للسيد رئيس الجلسة فريق الاتصا الدستوري

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس

السادة المستشارين المحترمين الوزراء

الأخت، الزملاء الأعضاء

في إطار المادة 28 لمن النظام الداخلي لمجلس المستشارين يشرفني وباسم فريق الاتحاد الدستوري أن أحيط المجلس الموقر بأمر طارئ، يتعلق بالمستقبل السياسي للمغرب، بل إنه يشكل ظاهرة خطيرة وبدعة ابتدعتها الحكومة الحالية مخالفة للتقاليد السياسية ولمقتضيات المادة 28 من الدستور، وتتمثل هذه البدعة في عدم انضباط الحكومة، مدعومة بالأغلبية للاستشارات الملكية السامية والقاضية إلى توسيع قاعدة المشاركة السياسية وتدعيم التجربة الديمقراطية، وخير مثال على ذلك مقدمه في شكل قضيتين أساسيتين:

الأولى: مخالفة الحكومة للأمر السامي الصادر بتاريخ 14-10-2005 الذي قال فيه جلالة الملك "أصدرنا تعليماتنا للحكومة قصد العمل في إطار من التشاور الواسع والتوافق البناء على أن تكون مدونة الانتخابات معتمدة ومعروفة قبل سنة من مواعيد الاقتراع" انتهى كلام صاحب الجلالة إلا أن الحكومة ناقشت في مجلسها الحكومي مقتضيات تعديل مدونة الانتخابات في غياب التوافق بعد أن اعتمدت مقارنة معاكسة للرجبة الملكية، إذ أنها لم تعتمد التشاور الواسع، ولا التوافق البناء، ونشكك في كون أن الحكومة قادرة على احتواء الموعد المحدد. والقضية الثانية تتعلق بفتح المجال أمام الجالية المقيمة بالخارج للمشاركة السياسية بتمكينها من التمثيلية في كل مؤسسات الشأن العام حرصا من جلالة الملك على تعزيز ما حققته هذه الجالية من مكاسب على درب الوحدة والديمقراطية والتنمية، إذ أكد جلالة الملك في خطابه السامي ل 6 نونبر 2005 ما يلي: "فقد اتخذنا أربع قرارات هامة ومتكاملة، أولها تمكين المغاربة المقيمين بالخارج من تمثيلهم عن جدارة واستحقاق في مجلس النواب بكيفية ملائمة وواقعية وعقلانية" انتهى كلام صاحب الجلالة ويضيف جلالته في نفس الخطاب "تصدر تعليماتنا للحكومة لاتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذه القرارات الثلاث عند مراجعتها لمنظومة الانتخابات" انتهى كلام جلالة الملك وهامي الحكومة تراجع المنظومة الانتخابية في غياب تام لجاليتنا المقيمة بالخارج، وإبعادها عن حقها في التمثيلية بالمؤسسة التشريعية، وهو ما اعتبرته بعض الأصوات الممثلة للجالية أنه تراجع صارخ عما جاء في

أحنا حاولنا أننا ما انسيوتوش القضية الفلسطينية، لأنه حتى أحنا بدورنا بعثنا برسالة إلى المكتب ونوقشت الرسائل وكان قرار المكتب عقد وأظن أن جميع الفرق هي ممثلة داخل المكتب واتفق المكتب بالإجماع على عقد الندوة يوم الثلاثاء المقبل بعد الأسئلة الشفوية حيث تقرر تقليص عدد الأسئلة الشفوية لواحد العدد باش يمكن نخصصلوا جلسة خاصة للقضية الفلسطينية، وبذلك سيكون الحضور المكثف، فلهذا ما نحاولوا شاي أننا نسيسو القضية الفلسطينية فتضامن الشعب المغربي وصاحب الجلالة اللي هو رئيس لجنة القدس مع القضية الفلسطينية هو أكبر دليل على أن الشعب المغربي هو متضامن مع القضية الفلسطينية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

الله يخليكم، دابا، يعني، في التعقيب ديالي قلت اشنو تقرر داخل اجتماع المكتب الذي كان يحضره ممثلي جميع الفرق، وهذا الموضوع جدير باهتمام الجميع ولا شك في ذلك، وقلت أن راه كانت وردت على المكتب رسائل مشابهة من فرق أخرى وأضيف أن اليوم الوقت مواتي بعدما وصل السيل الزبي لأن لم يبق الأمر غير حصار اقتصادي واجتماعي، اليوم الأمور تصدعت لواحد...إذن هذه الجلسة ستكون إن شاء الله، وكاينة استشارات موسعة وسيهيا لها ما يمكن من النجاح، وستعطى الكلمة للجميع للتعبير عن...

السيد الرئيس عنكم؟ واخا أسيدي نعطيك الكلمة

المستشار السيد بلحاج الدرموي:

الحمد لله، المغرب أعطى وأعطى وضحي وضحي شعبا وملكا بجميع الوسائل، لم يبق، موقف المغرب معروف، الحمد لله. فيما يخص الأحزاب، كل الأحزاب متفقة مع الحكومة في موقفها، متفقة مع الهيئات، متفقة مع المنظمات الاجتماعية أو ديال المواطنين، ما خصناشاي نبقا...اللي خصنا نقولوا وهو المجلس برمته يعمل بلاغ أو يعمل جلسة خاصة، هذا هو الموقف الذي نطلبه باش تكون عنده قوة وطنية متكاملة ماشي للدفاع على هذه القضية، المغرب معروف بأنه يدافع على هذه القضية، حتى واحد ما يعطينا درس في هذه القضية. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس، غير نتمنى أننا نوضعوا نهاية لهذه السلسلة...تفضل السيد الرئيس الفريق آخر نقطة نظام في هذا الباب.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس

أرجو من الرئاسة أن تحترم لنا جدول الأعمال وأن تعود بنا إلى جدول أعمال. أما ما قيل من الملاحظات الأولى فهي يمكن أن تنطبق على الكل، أرجو انه كاين عندنا يوم في الأسبوع المقبل سنتكلم فيه عن القضية الفلسطينية ومواقف الهيئة السياسية والمغاربة بصفة عامة. ولكن أرجو من الرئاسة الآن ربعا واحتراما للوقت أن تعود إلى جدول

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الاجتماعي، ومؤخرا عملت الوزارة المكلفة بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة بإصدار نظام أساسي لموظفي وكالات الأحواض المائية في شهر نونبر 2005 في الوقت التي التزمت الحكومة مع المركزيات النقابية في فتح حوار ونقاش حول كل القوانين أو كل الأنظمة التي تهتم الموظفين. هذه الوزارة قامت بإصدار هذا الإصلاح في غياب عن ممثلي المجلس الإداري، وبطبيعة الحال المركزيات النقابية أعضاء فيه، وكذلك في غياب عن دراسة هذا الموضوع مع المركزيات النقابية، فنلاحظ أن هذا النظام بطبيعة الحال خلق اشمئزاز وتدمير لشغيلة هذا القطاع، بحيث في الوقت التي كانت زيادات في هذا النظام ديال 4% و10% شاهدنا زيارات أخرى في بعض المؤسسات ب 100٪، فأعتقد أن الالتزام...أعتقد يجب أن يكون التزام من الطرفين طرف فرقاء الاجتماعيين، فالمستخدمين ديال هذه القطاعات يناشدون ويطلبون الوزارة والسيد الوزير الأول باش يتم فتح حوار جديد مع المركزيات النقابية لاستدراك ما يمكن استدراكه، النقطة الثانية؟ السيد الرئيس؟ هو الرأي العام منشغل الآن بما أقرته وزارة التربية الوطنية فيما يخص حاملي شهادات البكالوريا، الوزارة قررت في الأسبوع المقبل تنظيم مباريات لولوج المعاهد العليا والمدارس العليا. هذا القرار اتخذته في ظرف أسبوع أن كل الطلبة مجبرين الآن بالمشاركة يا الله في مؤسسة أو مؤسستين واحدة في المباريات، أضف إلى ذلك أنه لازالت امتحانات البكالوريا لم تنته، باقي الدورة الثانية باقي ما تعقدتشي وأن هؤلاء الطلبة الذين يجتازون الدورة الثانية حرمتهم الوزارة من المشاركة في هذه المعاهد وهذه المدارس معنى ذلك أن نظام البكالوريا باقي ما تمشاي، لم يتم حتى تخرج نتائج الدورة الثانية، مع ذلك ناشد الوزارة باش تتراجع في قرارها فيما يخص، أولا: السماح للطلبة الذين سيتجاوزون الدورة الثانية باش حتى هما تكون عندهم الحط يشاركون في هذه المؤسسات وهذه المدارس العليا، ثانيا ما خصشاي هذه الامتحانات تكون محصورة في أسبوع باش تلزم على الطلبة يا الله يشارك في مدرسة واحدة، يعني ذاك الخطوط التي كانت متوفرة له باش يشارك في عدد من المؤسسات تحيدت له. أتمنى أن يتم استدراك هذا الخطأ الذي اعتبره خطأ. وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. آخر إحاطة أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية السيد المنصوري تفضلوا

المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس

السيدة المستشارة المحترمة

السادة المستشارين المحترمين

في الواقع السيد الرئيس، كنت سأدخل في نقطة التي أثارها زميلي من الاتحاد الاشتراكي حول ما جرى بإقليم اخنيفرة والكارثة الكبيرة

الخطاب الملكي السامي، وإنما في الاتحاد الدستوري إذ ننبه الحكومة ونحذرنا من الانسياق وراء التقليدات السياسية التي لا يهمها مستقبل المغرب وأجياله، الجديدة واللاحقة، بقدر ما يهمها استمرار تسلطها السياسي، فإننا نسجل تخوفنا من تكريس هذه البدعة التي ابتدعتها الحكومة الحالية لتصبح عرفا قد يهدد استقرار المؤسسات. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. الإحاطة الموالية. الكلمة للسيد رئيس الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس

السيدة والسادة الوزراء

تدخلي أولا فيما يخص القضية الفلسطينية هي قضية فوق الزايدات السياسية، هي قضية الشعب المغربي بكامله، وغادي نحبس هذا التدخل على القضية، القضية الفلسطينية. التدخل ثاني، الإحاطة ثانية هو فيما يخص الكارثة التي أحلت بمناطق اخنيفرة والتي ذهب ضحيتها عدد من ممتلكات المواطنين خصوصا في جماعات: لقباب؟ وبوميا؟ ايكزر؟ آيت يعقوب؟ تيزي وتاغشو؟ آيت سعد اللى؟ سيدي يحيى وسعيد بإقليم اخنيفرة، وكذلك بعض الأقاليم المجاورة.

لقد طرحت هذه القضية في الغرفة الأولى، ونشكر الإخوة الذين طرحوها في الغرفة الأولى وكذلك تدخل السيد وزير الفلاحة على أجوبته وعلى رده فيما يخص هذه النقطة بالضبط، إلا أن هناك عندما نطرح الأسئلة والإحاطات لا نريد بها الإحاطات فقط، بل نريد تدخل سريع وبرنامج استعجالي والنتائج الاستعجالية لرفع الضرر على هؤلاء المواطنين، الشيء الذي لم يلاحظ وهذا هو نقطة التدخل ديالنا بالضبط اليوم، ما شي إعادة نفس الإحاطة ولكن أنه وحي كان تدخل السيد الوزير تدخل سريع وتدخل واضح، ولكن على أرض الواقع هذه الأقاليم، هذه الجماعات لا زالت تعيش مشاكلها ولا زالت تعيش الهجرة ولا زالت تعيش. يعني ما كاي شاي تدخل سريع والبرنامج المستعجل في مستوى الكارثة لا قدر الله. وشكرا السادة المستشارين المحترمين

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس، الإحاطة الموالية السيد رئيس فريق الاستقلالي، تفضل السيد القباچ.

المستشار السيد العربي القباچ:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

أختي، أخواني المستشارين

مرة أخرى كمركزيات نقابية نذكر الحكومة بما هي قيمة الحوار

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

اكومي- نجيب ابضلاص- الطاهر الفيلاي. الكلمة للسيد بنعلال لعرض السؤال، تفضلو السيد المستشار.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس
السيدة والسادة المستشارين
السيدة والسادة الوزراء

لا يخفى علينا ما يوليه الرأي العام الوطني من اهتمام بالغ لجاليتنا القاطنة بالخارج، نظرا لما تقوم به من دور هام على جميع الأصعدة وما تحظى به من رعاية وعطف من لدن كافة المغاربة، باعتبار أنها جزء لا يتجزأ من كياننا الوطني. وإننا في الفريق الاستقلالي نسجل بارتياح ما بذلته وتبذله الحكومة من مجهودات جبارة لتحسين ظروف العودة، لكن تبقى دون تطلعاتنا لأننا دائما نطمح إلى الأفضل والمزيد من المجهود خصوصا وأن فصل الصيف كما هو معهود يتميز بالإقبال الكبير على السفر وعودة الجالية المغربية القاطنة بالخارج إلى أرض الوطن، وأن هاته الأخيرة وكذلك المواطنين ينتظرون بشرف كبير صلة الرحم مع وطنهم وذويهم خلال العطلة السنوية. كما أن معظمهم ينتهزون الفرصة لقضاء مصالحهم الإدارية، والتي تتعلق بمعاملات مدنية وتجارية، التي تظل معلقة إلى غاية عودتهم السنوية، وبالتالي فإن استقبال هاته الأخيرة يتطلب عدة إجراءات وترتيبات من أجل أن تمر عملية العبور والإقامة في ظروف مريحة تنسيهم عناء الغربة والسفر مع التفكير في إيجاد صيغة جديدة لتجنب هذه الفئة على الأقل التعقيدات المسطرية والإدارية لقضاء مصالحهم المرتبطة بالعديد من المؤسسات والإدارات، آخذين بعين الاعتبار ضيق الوقت ومستدركين المشاكل التي أثبتت التجربة تكرار وقوعها عند كل موسم للعودة حتى يتمكنوا من الاستمتاع بعطلتهم السنوية. لذا، نساألكم السيدة الوزيرة:

1 - ما هي الإجراءات المتخذة من أجل تسهيل عملية العبور؟

2 - هل تم التفكير في اعتماد مخاطب وحيد للإرشاد وتوجيه المعنيين بالأمر من أجل التواصل والوصول إلى المبتغى، لأن أغلبهم يجهل المساطر الإدارية الشيء الذي يضيع عليهم فرصة التجوال والاستمتاع بعطلتهم؟ وأخيرا هل هناك سياسة شمولية وحوار مفتوح مع أبناء الجالية لمعرفة تطلعات بلدانهم؟ شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار في نفس الموضوع، موسم عبور الجالية المغربية تقدم به السادة المستشارين المحترمين: أحمد الكور- سعيد التداوي- محمد اطربيش- الميلود عفوت- محمد العقاوي- أحمد الديبوني- عبد القادر لبريكي- عبد السلام الودي- محمد هلال- ميلود ناصر- عبد السلام احدوش.

تفضل السيد المستشار لعرض السؤال

الذي هو عرفها وسبق لي في الأسبوع الفارط أنني طرحت هذه القضية ونبهنا الحكومة ولم نكتف بهذا الأمر، بل اتصلنا مع جميع الفعاليات المكونة: الوزارة حتى الوزارة الأولى الكل باش يلقي يتخذون التدابير لهذا الأزمة، وبالفعل عرفنا على أنه منين كانت الكارثة تدارت. السيد الوالي، السيد العامل والسلطات، رجال الدرك، الوقاية المدنية، التجهيز، كلها تدخلت وعملت الواجب اللي خصو يتعمل البارح، بالأمس عقد المجلس الإقليمي جلسة خاصة في الموضوع وأخذنا العديد من التدابير، وهذيك التدابير أخبرنا بها ساكنة إقليم اخنيفرة باش تلقى نحفوقو من الضرر اللي هو كاين، بالمناسبة تنبغي باش غادي نشكر السيد وزير التجهيز، السيد وزير الداخلية، السيد وزير الفلاحة، وجميع المتدخلين الذين هم قاموا بالواجب والمواطنين- الحمد لله- ماشي غير اللائحة التي هي تفضل السيد الرئيس، ولكن كاينة فيها جماعات أخرى وكثيرة ومتعددة، كلها دائرة ميدلت ودائرة القباب الذين هم حقيقة تقاسوا، لأنه الضيعات مشاوا نهائيا، الزرع كله مشى بحيث أنه كانت كارثة اللي شملها هذيك المنطقة منذ سنين، والحمد لله الحكومة ووصلنا الأخبار أن السيد الوزير الأول عقد جلسة مع الوزراء المعنيين، والتدابير راه واخدها والشعير، راه جاءت 4000 قنطار شعير التي خصصت للإقليم. هناك دراسات فيما يرجع للقرض الفلاحي، إلى آخره، واحد العديد من الإجراءات التي هي اتخذت ولا داعي على أننا نقول بأنه الحكومة ما دارت والو، والأشياء على أنه كاين تماطل، بالعكس المسائل غادية بها، بغيت؟ السيد الرئيس؟ نقول على أنه الأسبوع الفارط ما كنت شاي أنا حاضر في المجلس، وتقرى واحد الاسم ديال عن خطأ ديال مستشار معنا السي الحسن أبو العز الذي هو كان راسل قصد الأخبار الرئاسة بأنه وقف لوقت موجز أنشطته داخل الحركة، فريق الحركة الوطنية الشعبية، الأخ هاهو معنا حسن أبو العز، ينشط في وسط الفريق وفي وسط الحزب يمثل الحزب في الجهة التي تمثلها السيد الرئيس، وعنصر فعال ومنضبط وفي وسط الفريق. وشكرا للجميع.

السيد رئيس الجلسة

شكرا. يعني أن إحاطتك كانت كلها مثلجة.

إذن نستهل الأسئلة الشفهية بدءا من الأسئلة الآنية الموجهة إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج. أظن وقع استئذان المجلس لتقديم هذا القطاع بالنسبة لقطاع التجارة، لأن قطاع التجارة فيما يلي، له أسئلة أخرى عادية. إذن أعتقد أن هناك سؤاليين لهم وحدة الموضوع يتعلقان بالعبور. الرئاسة لا ترى ما نع إذا أردتم أن هذه الأسئلة المتعلقة بالجالية كلهم نسردهم في وقت واحد، ومن بعد نعطي للسيدة الوزيرة...أه...السيدة الوزيرة ما كاين مانع؟ إذن نعتبر أن الأسئلة المتعلقة بالجالية المقيمة بالخارج كلها تتميز فعلا بوحدة الموضوع. ونبدأ بالسؤال الأول موجه من طرف السادة المستشارين المحترمين: فوزي بنعلال- محمد كريم- بنجيد الأمين- عبد الغني مكاي- باسيدي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد للمستشار السيدة الوزيرة. الجواب على الأسئلة بالثلاثة.

السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السيدة والسادة المستشارين

زملائي

في البداية أود أن أتقدم بأحر عبارات الشكر إلى السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي ومن الفريق الديمقراطي وفريق العهد على هذه الأسئلة الهامة، بغيت في إطار جوابي على هذا السؤال الذي هو بطبيعة الحال عنده أهمية نظرا لأنه هذه الفترة هي فترة متميزة وتبدأ فترة العبور ابتداء من 15 يونيو، بغيت نذكر على أنه هذه فترة العبور لم تبدأ بالنسبة لنا في 15 يونيو لأن في الحقيقة هذا عمل طيلة السنة، وبغيت نعطي فقط بعض المحطات الأساسية باش تتبعو معنا كيفاش كنتشغل، فمباشرة من بعد موسم العودة، يعني العودة على أرض المهجر تقوم البعثات القنصلية والدبلوماسية بلقاءات مع مختلف مكونات وممثلي الجمعيات بالمغرب المقيمين بالخارج، من أجل تقييم عودة العبور وترسل لنا هذه التقارير والتي تكون هي الأرضية الأولية التي سننطلق منها أولا لتقييم عملية العبور كيفاش مرت وكذلك لتلاقي المشاكل المطروحة بالنسبة لتلاقيها في الموسم اللي يجي من بعد. ثانيا تقوم البعثات القنصلية ابتداء شهر مارس، تبدأ في الحقيقة في التحضير لهذه العملية عبر: أو اللقاءات التي تنظمها البعثات القنصلية إما بتنقلها للدوائر التي فيها كثافة المغاربة والذين ليس لديهم قنصلية من أجل التعبئة من أجل وضع الوثائق ومن أجل تنبيههم مثلا لأن الوثائق الإدارية خصها تبدأ تدار ابتداء من مارس باش ما يوقع شاي الضغط على المراكز القنصلية في آخر المطاف، بالإضافة إلى ذلك كنكون احنا حضرين كل الوثائق الدلائل لا المتعلقة بكل القضايا التي تهمهم. هذا فيما يتعلق بتحضير هذه العملية، بطبيعة الحال بالنسبة 2006، ابتداء من ماي قمنا بمساعي مهمة لدى السلطات الاسبانية، لأن عملية العبور بطبيعة الحال تهم الجانب الاسباني وكذلك الجانب المغربي، فتمت هناك في ماي لقاء أولى مع الجانب الاسباني، لا بد أننا نؤكد على أنه الجانب الاسباني هو منخرط بشكل تام وبكل مسؤولية في تحضير لهذه العملية بطبيعة الحال نظرا للأهمية ونظرا لأن التراب الاسباني يعبره كل القادمين من أوروبا، لا بد كذلك أن نؤكد على أن هذه العملية تسهر عليها مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والتي تقوم بها بدور محوري وأساسي ومن المحقق أن عملية مرحبا هي تؤثر على الأهمية التي توليها المؤسسة وعلى رأسها جلالة الملك محمد

المستشار السيد محمد أطريش:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة المستشارين المحترمين الوزراء

أختي المستشارية إخواني المستشارين

السيدة الوزيرة المحترمة

كما هو معلوم بدأ موسم عبور الجالية المغربية المقيمة بالخارج منذ أيام قليلة ولا شك أن الحكومة لديها برنامج لاستقبال أفراد الجالية المغربية في أحسن الظروف مع تدليل الصعاب أمامهم، أثناء تواجدهم في مختلف نقط العبور، ومن هذا المنطلق نود السيدة الوزيرة أن نسألكم عن البرنامج المزمع تطبيقه لاستقبال جاليتنا المغربية بالخارج؟ وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس لكم على تعاونكم. آخر سؤال موجه إلى نفس القطاع حول أوضاع الجالية المغربية المقيمة بالخارج تقدم به السادة المستشارين المحترمين: محمد بلحسن- الحو مريوح- إبراهيم السالمي- علي سالم الشكاف- محمد الرايس- محمد المنصوري.

المستشار السيد الحو مريوح:

شكرا السيد الرئيس

السيدة الوزيرة

السادة الوزراء

أختي، المستشارية، إخواني المستشارين

انطلق موسم العبور 2006، ليجدد التواصل وصلة الرحم مع المغاربة المقيمين بالخارج ووطنهم وليؤكد مدى تعلق المهاجرين المغاربة بوطنهم وحرصهم على قضاء عطلتهم الصيفية فيه ومن المفروض أن تقابل السلطات الحكومية هذا التعلق بالمزيد من العناية بأوضاعهم وحمايتهم مما قد يعترضهم من العراقيل، وفي هذا السياق يضطر الكثير من المغاربة المقيمين بالخارج إلى انتهاز مناسبة عطلتهم في المغرب لطرق أبواب الإدارة المغربية في عدد من القطاعات من أجل إنجاز معاملات تهمهم، ويتعرضون أحيانا مع كامل الأسف للمماطلة في الوقت التي تكون مدة عطلتهم في المغرب قصيرة مما يفرض مصالحهم للضياع، وهو الأمر الذي يفرض ضرورة العمل على تسهيل إنجاز معاملاتهم في الأجل القانوني المحددة، بعيدا عن أي نوع من أنواع البيروقراطية، وذلك من أجل يشعر المهاجر المغربي بأنه متمتع بكافة حقوق المواطنة والعناية الخاصة. ولذلك نسألكم- السيدة الوزيرة- ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لضمان تجاوز كافة العراقيل والصعوبات التي تعترض المهاجرين المغاربة على أرض وطنهم؟ وشكرا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادس، إذن إذا سمحتم لي سأعطيكم كل المعطيات حول هذه العملية والتعبئة التي وقعت خصوصا من طرف الجانب الإسباني الذي تمت تعبئة 13000 عون أمن بكافة التراب الإسباني، كذلك تم التكفل بالتغطية الصحية والاجتماعية بحيث الجانب الإسباني وضع رهن إشارة هذه العملية 34 طبيب، 7 مراكز للعلاج، 144 مساعد اجتماعي، هذا بالإضافة إلى 421 متخصص من الصليب الأحمر الذين سيساهمون بإعطاء الإسعافات الأولية وكذلك سيارات الإسعاف والفرق الطبية. ثم تحسين مجال الإبحار وإمكانية استبدال التذاكر بين الشركات البحرية المعنية بعملية العبور. كذلك تم العمل على تأطير الأمن البحري والعمل على توسيع باحات الاستراحة، تعطت عناية خاصة للجانب الإعلامي من أجل تحسيس المسافرين خلال القيام بحملات إعلامية هادفة. تم توزيع مجموعة من المنشورات والدلائل وكذلك لوحات إرشادية الموضوعية في الطرقات. وتم وضع خلية من أجل التنسيق بين المديرية العامة الإسبانية والوقاية المدنية.

بالنسبة للجانب المغربي وضعت خلية بمؤسسة محمد الخامس وكذلك وضع في نقط التواصل للتأطير والمساعدة في كل من الميريا، جنوا الجزيرة، الخضراء، طنجة، الناظور، الحسيمة، وكذلك في بعض باحات الاستراحة، تم تدعيم قوة الأمن والدرك الملكي والقوات المساعدة وكذلك، الوقاية المدنية، تم تجنيد المراكز القنصلية كما قلت من أجل مواجهة الاكتظاظ الموسمي، بحيث تم تجهيز ديالها les ordinateurs ولكن كذلك تدعيمها بالطاقم البشري وكذلك يتم الآن إحداث المداومة في طيلة الأيام السبت والأحد وأيام العطل وكذلك تم من طرف الجانب المغربي تدعيم الأمن البحري والتنسيق بين قيادات الموانئ والسلطات المختصة في المراقبة في الجبود بتعاون مع إدارة الأمن الوطني والجمارك كذلك مجموعة من الإجراءات الخاصة بمراقبة الحدود على متن البواخر، ووضعت خلايا للاستقبال داخل الموانئ وفي جميع العمالات والأقاليم بالإضافة إلى القيام بحملة إعلامية، لا بد أن أشير على أنه هذه الإجراءات التي نقوم بها هناك إجراءات أخرى داخل أرض الوطن والتي جاءت في سؤالكم السيد المستشار حول كل ما نقوم به من أجل حل مشاكل المغاربة المقيمين بالخارج أثناء العطل واللى هنا ثم وضع خلايا على مستوى العمالات والأقاليم، بالإضافة إلى خلية المداومة في الوزارة في المديرية المكلفة بالشؤون الاجتماعية والقنصلية، كذلك تم وضع خطوط خاصة ديال الفاكس والتليفون لا عند مؤسسة محمد الخامس ولا في الوزارة، وكذلك هذه الخلايا من أجل الاهتمام والاستماع لقضايا الجالية، بغيت نختم نقول اشنو هي الخطوط البحرية التي تمت بحيث كايئة 20 باخرة، 1 لما بين طنجة والجزيرة الخضراء، 6 ما بين الناظور والميريا، 2 ما بين طنجة البحر الأبيض المتوسط وطرفاية، وباخرة كذلك ما بين الحسيمة والميريا، ومكنا المراكز القنصلية لا من الاعوان ولا من كل الوثائق من جوازات سفر والدفاتر العائلية، مختلف الوثائق حتى لا يكون أي خصاص في هذا المجال، بطبيعة الحال قمنا، بحملة إعلامية وهذه مهمة باش كل المسافرين يتخذون التدابير والحيطة

خصوصا ما يوقف شاي إلا في باحات الاستراحة من أجل ضمان منهم خوفا مما يمكن أن يتعرضوا له، وبغيت نذكر أن في السنة الماضية كانت عندنا 7 حالات، نتمنى هذه السنة لم تكن لنا أية حالة، كذلك في إطار التحضيرات ترأس السيد الوزير الداخلية خلال شهر يونيو الماضي اجتماع موسع حضر فيه مسؤولين القطاعات الحكومية وكل المؤسسات المعنية من أجل دراسة ومواكبة ترتيبات هذا الموسم، بلغ إلى حد 15 يونيو ومن إلى حد 29 يونيو بلغ عدد الوافدين على أرض المغرب 308.208 فيما يتعلق بعملية مرحبا التي سهر عليها مؤسسة محمد الخامس للتضامن، تعليمات سامية ملكية وتحت إشراف هذه المؤسسة انطلقت يوم الأحد 25 يونيو عملية مرحبا تحت الشعار أين ما كنا نحيا المغرب في وجداننا، تم وضع بنية الاستقبال مهمة بإسبانيا باليريا والجزيرة الخضراء، وفرنسا، سات، وإيطاليا، جال، وكذلك تمت تعبئة أكثر من 400 مرشدة اجتماعية وطبيب وإطار صحي ومتطوعين، يتم الإشراف على هذه العملية من طرف مكتب مركزي، وهناك كما أشارت مجموعة من الأرقام الهاتفية، كذلك تم إعداد من طرف مؤسسة محمد الخامس للتضامن دليل إعلامي وكذلك دليل للجيب كيتقدم في كل مواقع المؤسسة بست لغات، العربية، الفرنسية، الإسبانية، الإيطالية، والهولندية، بغيت في الأخير نقول على أنه بالإضافة إلى هذا في طيلة أيام العطل ستكون مجموعة من الأنشطة التي تحضرها الوزارة. أولا سنحبي إن شاء الله اليوم الوطني للمهاجر والذي سيكون...واليوم سيفتح أبوابه أمام كل الجالية المغربية من أجل كذلك بسط مشاكلها واللى سيكون كذلك كل مسؤولين القطاعات الحكومية، المراكز الجهوية، المراكز الجهوية للاستثمار، ممثلي وزارة العدل، وزارة الداخلية ووزارة الخارجية وكل الوزارات المعنية. كذلك تمت تعبئة برسالة من طرف السيد الوزير الأول- تعبئة كل القطاعات الحكومية باش تعجل المساطر سواء...وكذلك يكون لخلايا باش يستقبل المغاربة الذين هم جاؤوا يقضون مآربهم وتخصيص شبابيك خاصة في كل الإدارات خلال هذا الصيف، وهذا بطبيعة الحال في أفق تقريب الإدارة من المواطنين، بالتأكيد خصنا نؤكد على أنه هناك بعض المساطر التي نطلب كذلك الأخوات والإخوان ديالنا يتفهموا إذا بعض المرات تعطلت بعض العمليات. وفي التالي بغيت نقول على أنه أي تماطل وأي تسويق وأي مشاكل كتحصل فنداؤنا للجالية المغربية من هذا المنبر أنها تتصل بالمسؤولين في استعمال أي شيء الذي تعتبره، فسيكون المسؤولين رهن إشارة المغاربة من أجل الاستماع لهم واتخاذ كل الإجراءات من أجل القضاء على أي شيء يشوب هذه العملية. وشكرا لكم السادة المستشارين المحترمين

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة. جواب كافي شافي، التعقيب، السيد بنعلال.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

شكرا السيد الرئيس

طبعاً السيدة الوزيرة نشكرك على هذه الإيضاحات التي قدمتها

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

إلى المحاكم بالإضافة إلى القضاء الأسري، بالإضافة إلى بعض إدارية أخرى، ما نطلبه وهو تفعيل وتوسيع هذه الشبائيك لتكون حقيقية على أرض الواقع، ويجب أن تدعم بالموارد البشرية ما غادي شاي تكون مثلا غير مكتب واحدة في واحد الإدارة وربما يكون فيها غير شخص واحد الذي يشرف على مجموعة من العمليات ومجموعة من المشاكل، لأن المشاكل كما أشرنا زملائي من قبلي بأن الوقت ضيف بالنسبة لهذا المهاجر ويريد أن يستمتع بالدفء المغربي وبالدفء العائلي وبالدفء الأسري، وبالتالي لقضاء مآرب أخرى من استثمارات من مشاكل عقارية من مشاكل في المحاكم، من مدونات الأحوال الشخصية، على غير ذلك ولكن يجب كذلك كما أشار إخواني تبسيط المساطر وتبسيط الظروف المناسبة وهذا ما نريده حتى يحس هذا المهاجر أنه حقا يقضي في وطنه وعطلة سعيدة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد بلحسن. التعقيب على رد السيدة الوزيرة.

المستشار السيد محمد بلحسن:

شكرا السيد الرئيس

شكرا على إجابتم السيدة الوزيرة على هذا السؤال، وفي الحقيقة المعطيات التي أعطيتموها لنا السيدة الوزيرة تشكرك عليها لأنها كلها تقريبا المسائل كلها التي كنا نقولها راه هي متوفرة إلا أنه الخض التواصل مع هؤلاء الناس المهاجرين لأن هذه المسائل التي لتها كايين اللى ما في راسو شاي. حقيقة وخي أنه كايين هذه المشاكل ديال المحافظة وديال مالين الضوء والماء... ولكن باش يعرف بأن كايين الشباك الوحيد وكايين الديمومة وكايين... وكايين... خص يمكن يكونوا شي كتيبات اللى يندار لهم في دخولهم إلى طنجة البحر الأبيض المتوسط أو الناظور أو الحسيمة يتصاولهم على أساس هذه المعطيات اللى كايينة. ومرة أخرى- السيدة الوزيرة- نشرك على الجهود وعلى تحسن العبور من سنة لسنة لأنه يتحسن من سنة لسنة وبالخصوص لما تكلفتم به السيدة الوزيرة. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيدة المستشارة. السيدة الوزيرة رد على التعقيب وجيز

السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة الخارج:

في الحقيقة بغيت نشكر السادة المستشارين المحترمين المستشارين ونؤكد على أنه سمعت باهتمام للاقتراحات لان الذي هو أساسي وكذلك لكل القضايا التي هي مطروحة وأنا غادي نشوف المسألة التي أكتتم عليها السيد المستشار فيما يتعلق بالموثقين. أنا غير بغيت نقول على أنه بالفعل بالنسبة للمؤسسي هو الإعلام الذي أشرتم إليه لأنه الإستراتيجية الإعلامية هي في الحقيقة اللى باش أنها تخفف، أن الطول كايينة بجانب هذه الحلول في بعض الأحيان تطرح علينا، وأنا قلت على أنه الآن توزع

للمجلس وعبرنا مباشرة للإخوان المهاجرين، طبعا نحن لا نشك في هذا ونحن نتمن الجهود الجبارة التي تقومون بها في هذا الميدان، إلا أن المشكل المطروح هو أن هنا داخل الوطن، إما عمليات العبور طبعا تمر على أحسن ما يرام منذ سنوات، لكن المشاكل المطروحة هي كيفما تكلمت على الشباك الوحيد أو الشبائيك الوحيدة أو المشاكل التي تعاني منها، وتعرفون أن الإدارات أغلبيتهم لم يواكبوا هذا التوجه هذا، طبعا لأسباب شتى وهناك عدة مشاكل وخصوصا في ميدان العقار ولو أنه مثلا تيجي مهاجر مثلا كيبغي يعمل واحد العقد أو يوثقه، تعرفين- السيدة الوزيرة- أن هنا في الرباط... هنا في ولاية الرباط كيخص 15-20 يوم باش التوثيق يعني الموثق يدوز في دار التسجيل، هذا المهاجر اللى غادي يجي لمدة شهر، يعني- السيد الوزير المالية- هبط جميع إدارات التسجيل من تمارة ومن سلا ومن يعني هذه الأماكن ديالنا هبطهم للرباط، فجميع الموثقين يسجلون عقودهم في الرباط فقط، يعني ديال تمارة، ديال هذا... تقريبا 2000 موثق وهؤلاء الناس المهاجرين الذين يجيئون ليوثقوا كيخصهم 20 يوم باش يخرج هناك العقد من دار التسجيل. إذن هنا أتمنى- السيد الوزيرة- باش تبغني هذا الشيء لوزير المالية باش يحل هذا الإشكال، لأن فعلا يعانون من هذه المشاكل، لم أتكلم على المحافظة العقارية ومشاكلها وكذا، ولكن هذا غير إدارة التسجيل فقط، وهناك مشاكل ومشاكل. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. تفضل آ السيد اطريش للتعقيب

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيدة الوزيرة على الإجابة وعلى عدة تساؤلات التي كنا طرحناها وعلى مجموعة تساؤلات أخرى التي كنا ننوي طرحها فيما يتعلق بالتهيئ وحسن الاستقبال الذي اهتمت به الحكومة ووضعت في إطار استراتيجي يعني مدقق، فهذا حقيقة يتبين أن هناك تحسن يحدث سنة بعد أخرى نظرا لاهتمام الحكومة بجاليتنا في الخارج وكذلك أن العناية الثانية التي طبعتها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله لهذه الفئة هذه الشريحة من المهاجرين لتهيئ لهم أحسن الظروف من أجل العودة على وطنهم العزيز الذي هو وطن الحرية ووطن الطمأنينة وفيه يتنفسون الصعداء ويحسون بالدفء العائلي وبالدفء الوطني وبالدفء المغربي. هناك أيضا الجهود التي تتبعناها مع السيدة الوزيرة خارج أرض الوطن في مختلف البلدان الخارجية، وذلك من أجل التواصل مع هذه الفئة من المهاجرين، فهذه الجهود تشكر عليها السيدة الوزيرة. إلا أن هناك أيضا بعض الملاحظات اللى خصنا نتحملها وهو أن في كل سنة نستفيد من الأخطاء وتتحسن يعني حسن الاستقبال. وهي كما أشار زملائي... السيد المحترم فوزي بنعلال بأن هناك شبائيك التي تفتح وتضاف في مختلف الإدارات العمومية وبالخصوص في إدارات الوكالات الحضرية والوكالات العقارية بالإضافة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير في إطار الجواب

السيد صلاح الدين مزور وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

أود في البداية أن أتوجه بالشكر إلى المستشارين المحترمين على اهتمامهم بقضايا المقاولات الصغرى والمتوسطة، علما بالأهمية التي تكتسيها في دينامية التنمية الاقتصادية ببلادنا. أبرز سؤالكم السيد المستشار المحترم، لم أفهم بكل صراحة ماهو المعطى الذي تتوفرون عليه إذ تتكلمون عن المنحة ستوجهها الحكومة. تعلمون أنه في إطار مواكبة المقاولات الصغرى والمتوسطة وهناك 2 ديال التدابير أخذناهم أساسيين هي أولا صندوق إعادة الهيكلة المالية للمقاولات الذي أمضته الوكالة مع وزارة المالية في أكتوبر الماضي والذي بدأ العمل به في بداية هذه السنة. هذا الصندوق بإعادة الهيكلة المالية والذي تكلمنا عليه مدة سنتين فيبيل الانجاز علما بأنه الدراسة بينت أنه العائق الأساسي للمقاولات الصغرى والمتوسطة للولوج في عملية إعادة التأهيل أو ما أسميه أنا عصرنة التنافسية للمقاولات هذه العملية كانت تحد. بحكم المديونية أعلى المستوى القصير التي كانت تعاني منها المقاولات الصغرى والمتوسطة لهذا جئنا بهذا المنتج لحل هذه الإشكالية، وهذا المنتج متوجه في نفس الشروط التي كانت محددة سابقا والتي أدخلنا عليها تعديلات كبيرة باش نوسع إمكانية الولوج لأكثر عدد ممكن من المقاولات والتي عندهم حصيلة 70 مليون درهم في السنة عوض 40 مليون درهم كما كانت من قبل، إمكانية للمقاولات التي عندهم سنتين من التواجد بدل 3 سنوات المقاولات التي ما عندها شاي لإشكالية الولوج يعني مرحلة من الناحية القانونية أنها في مرحلة la restructuration إذن هذه الجوانب كلها أخذناها بعين الاعتبار باش نفتح المجال للمقاولات باش يعيد هيكلتهم إلى جانب صندوق إعادة عصرنة المقاولات، عندهنا صندوقين اللذين يفتحان إمكانية للمقاولات الصغرى والمتوسطة باش يستفيدوا من هذا التمويل الذي عنده ضمانات من طرف الدولة بـ 50٪، المقاولات كتجبي 20٪ بدل 30٪ قبل من مساهمة الأبنك بقات في حدود 30٪ بدون طلب يعني ضمانات إضافية زد على هذا أنه قلنا باش نسهل العملية نوفر مكاتب خبرة من اختيار المقاولات باش يدير خبرتهم وإستراتيجية والمالية، باش تعطوا إمكانية للأبنك أنها توفر على نسبة جاهزة التي ستساعد هذه عملية إعادة التأهيل إذن هذه هي العملية الجديدة والدينامية الجديدة التي تشتغل عليها، بدأت تعطي ثمارها الأولية لأنه كابين هناك تواصل متكامل ما بين الوكالة وما بين النظام البنكي وما بين المقاولات والتي أعطت أنه اليوم في إطار كذلك التصور الجديد لأنه كل مقاول يجب أن نقوم بإعادة هيكلتها واستثماراتها في إطار توجه استراتيجي خصصها تعرف فين غادي تمشي ما يمكن شاي

في كل نقط العبور هذه الدلائل التي حضرتها مؤسسة محمد الخامس والتي هي بست لغات والتي فيها مجموعة من المعطيات، بالإضافة إلى دلائل أخرى أخذناها، ولكن بغيت نقول لكم السيد المستشار - أنه في الحقيقة الذي الآن نحن نشتغل فيه هو كيف نحقق منين يجيو المهاجرين طيلة الصيف ماشي ضروري يمشيو يقضيو حاجياتهم وبالتالي اشنو طيلة السنة اشنو هي الإمكانيات التي توفر باش يمكن لهم يحل مشكل الضريبة من تم، كيف يحلون المشاكل كلها من ثم وهذا هو الآن الذي نشتغل فيه عبر الانترنت احنا عملنا الآن مبادرة مع السيد وزير العدل والتي هي مهمة جدا لأن كابين مجموعة من القضايا التي يمكن لها أن تحل مباشرة بطريق انترنيت، باغيين نشوف بالنسبة للضرائب كبقاش يمكن لهم يتخلص par la carte bancaire إذن هذا هو المجهود الذي نقوم به ونطمح أنه بالفعل مجهود تدريجيا حتى يمكن نقدر نحل كل المشاكل تبدأ تحل عن بعد باش الصيف يبقى وقت ديال العطلة والاستجمام وبغيت غير تأكد لكم أن هذا عمل الذي فيه جهد متواصل احنا فقط ديال واحد البناء هو كيعني جميع القطاعات الأخرى، يهكم كذلك وهذا عمل الجميع نحاول أن نتقدم فيه. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيدة الوزيرة، وباسم المجلس نشكركم على هذه المشاركة القيمة. ننتقل الآن إلى السؤال الآتي الأخير موجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد حول الدعم المزمع توجيهه للمقاولات الصغرى والمتوسطة تقدم به المستشارون السادة المستشارين المحترمين: أحمد بنا - أحمد مهال - أحمد الملكي - نور الدين بركاع - محمد الشافعي - الحسين الحداوي. الكلمة للسيد الرئيس السي بنا

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين المحترمين

السيد الوزير

في إطار دعم المقاولات المغربية ولا سيما الصغرى منها والمتوسطة تماشيا مع تأهيلها وتحسينها من الانعكاسات التي قد تترتب على الوضعية في الانفتاح التي يعيشها المغرب إن جهويا أو دوليا. بدأ الحديث يروج عن منحة هامة ستقدمها الحكومة لهذه المقاولات في صفة قروض. وقد سبق السيد الوزير للعديد من العمليات السابقة التي تنخرط في نفس التوجه أن فشلت أو لم تعط النتائج المتوخاة منها لا كونها لم تكن هامة ولكن كونها كانت تستغرق في دراسة متأنية ومؤطرة، وتأسيسا على هذا نود التساؤل معكم - السيد الوزير - عن طريقة أية قنوات تنوي الحكومة توزيع هذه القروض الموجهة للمقاولات الصغرى والمتوسطة. وما هي المعايير ستعتمد في هذا الإطار؟ وما هي المساطر القبلية والبعديّة المحتملة التي ستبناها الحكومة بالنسبة لهذه العملية. شكرا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

10.000 درهم، دراسة تقنية، دراسة للسوق وتكوين لحاملي المشروع، التكوين الأولي والأساسي لحاملي المشروع. من الجانب الثاني أخذنا بعين الاعتبار بأنه كثير من شبابنا الذين لهم أفكار ومشاريع لم يقدر أن يدخلها لأنه ليس له رأس المال في البداية فقلنا نعطي ذلك 15.000 درهم... إلى حدود 15.000 درهم بدون فائدة على مدة 9 سنين و3 سنين بدون الاسترجاع إذن ليس بها تكلفة، 15.000 درهم على ست سنوات يعني نتكلم عن 1000 درهم أو 2.000 درهم في شهر إذن لم نتكلم على مسائل كبيرة. الجانب الثالث هو أنه التمويل مع الضمانات باش يمكن للمشروع يكون مشروع عنده إمكانية التمويل، وهذا الشيء ستموله ميزانية الدولة 100٪ الجانب الرابع وهو الذي أساسي والذي أشرتم له، هو المواكبة البعدية إذا قمنا بدراسة المشروع مع حل للمشاريع ودرسنا معهم الجوانب كلها، خص ذلك المرحلة الأولى ديال العام الأول والعام الثاني هي أساسية إذا أردنا نقضي عن الأخطاء التي ترتكبها مجموعة من حاملي المشاريع اللي ما عندهم تجربة أنه على الأقل نضمن لهم ذلك المواكبة البعدية لمدة سنة أو سنتين علما بأنه ذلك الفترة ستكون كافية في اعتقادنا باش هؤلاء حاملي المشاريع يضمنوا كل المؤهلات والمكونات الأساسية باش مشروعهم يتطور، كذلك نشجع حاملي المشاريع باش يتجمع، لأنه قلنا بأنه يمكن لنا أن نمول حتى ل 500.000 درهم إذا اجتمع شباب حاملين للمشاريع باش يدخل في هذه العملية، يمكن لنا نرجع من بعد لهذا الموضوع، موضوع بدقة باش نعطيكم كل التفاصيل وأعتذر إن لم أفهم المقصود بسؤالكم. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. الآن نشرع في معالجة الأسئلة العادية ونواصل مع السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد حول الصناعة التحويلية العصرية سؤال تقدم بالمستشارون المحترمون السادة المستشارين المحترمين: عبد الرحمان أربعين، جمال أربعين، محمد المنصوري، عبد القادر قوضاض، مصطفى تومة، عبد الحميد البوجادي، لحسن بوعود، الهاشمي السموني، عبد اللطيف اسطمبولي، صالح قمينة، محمد زركو.

المستشار المحترم تومة

المستشار السيد المصطفى تومة:

شكرا السيد الرئيس

السيدة المستشارة

السادة المستشارين

بدورنا طرحنا هذا السؤال عدة مرات تقريبا حوالي شهر ونصف، وها نحن نعيد نفس السؤال لكي... دائما لإشباع وقصد المعرفة. هناك حقيقة الحكومة تعرف عدة ديناميكية خلال العقدين الأخيرين الذي نتساءل عليه وهو أن قطاع الصناعة التحويلية العصرية يعني كتعرفه تحسنا مستداما أي أن نسبة القيمة المضافة الصناعية في الناتج

تبقى تدير نفس الأشياء بنفس الطريقة وتقول أنها تبحث عن التنافسية إذن حاولنا أنه نوسع إمكانية عمل المقاول الصغرى والمتوسطة في إطار تصور استراتيجي مع ميكانيزمات التي ستساعدنا لإعادة تأهيلها وعصرنتها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الوزير

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الوزير، أولا الطرح الذي عندنا هو هناك ما يناهز صندوق اللي تقريبا خصها تطلب من 200 مليار للدولة الآن، تحاول أنها في إطار القضاء على البطالة وإيجاد فرص الشغل هذا هو السؤال الذي تقدمنا به لكم السيد الوزير، فهذا هو الذي نسألكم عليه ما هي الطرق التي اعتمدموها وأصل هذا المبلغ أي ما هو مصدره منين يعني هل يوجد هناك تدخل أجنبي أو هناك اعتمادات خصصتها الدولة من الميزانية المغربية كذلك طريقة الوصول إليه من طرف مقاول شاب أو حامل الديبلوم لأنه حسب علمنا أنه الآن يمكن أن الفكرة تأتي من عند المتخرجين حاملي الشهادات من بعد الحكومة يمكن لها تقوم بدراسة نخصص 10.000 درهم لمكتب الدراسات بالمجان ولكن هذه القروض الذي تم عدم تحصيلها واستردادها في واحد مدة 3 سنوات عاد يبدأ الاقتطاع كيخص يكون اقتطاع ما شي غير ديال الفائدة كيخص يكون اقتطاع من الفائدة ومن رأس المال كذلك نريد أن ننبه الحكومة أنها تكون لجنة محلية على الصعيد المحلي والتي سيكون عندها فاعلين اقتصاديين وكذلك المختصين في هذه الفكرة من أجل مساعدة هذا المقاول في تسيير مقاولته الجديدة لأنه نعرف أنه هذه التجارب التي هي دازت قديما بعض المقاولات أتلفت أو عرفت خسارة أو هذا مما أدى بأصحابها إلى السجن لأنه لم يستطيعوا أنهم يسايروا وبالأخص إذا كانوا جدد في ميدان المقاول فلم يستطيعوا أنهم يسايروا أو لم يكن توجيه من طرف الحكومة أو الناس الذين أعطوهم القروض فهذا هو السبب الذي خلنا نطرح هذا السؤال. وشكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير بإيجاز

السيد صلاح الدين مزوار وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

السيد المستشار المحترم لعدم فهمي لمضمون السؤال أنتم تتكلمون عن برنامج المقاولات الذي أعطينا انطلاقته هذا الأسبوع والذي يهم بالأساس أطرنا حاملين للمشاريع والتي لم يقف مستوى استثمارها 250.000 درهم. بالطبع كانت هناك دراسة، ويمكن أن نرجع لهذا الموضوع بشكل أكثر مدقق علما بأنه ضبط الوقت هناك ثلاث جوانب أساسية أو أربع جوانب أساسية أولا أنه أخذنا بعين الاعتبار بأن حامل الفكرة أو حامل المشروع يجب أن ندقق مشروع باش نضمن على الأقل. المعطيات الأولية والأساسية التي يرتكز عليها مشروع هذيك هي منحة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الداخلي أيضا نعترف نسبة اليد العاملة في ميدان قطاع الصناعة، كذلك نعترف بصادرات الصناعة الميكانيكية والمعدنية والكهربائية والالكترونية. وذلك بفضل ازدياد استثمار الصناعي.

السيد الوزير،

حقيقة هذا المجال كله يعرف عدة عوائق من بين هذه العواقب التنمية المستدامة هناك غلاء تكاليف في بعض عوامل الإنتاج نذكر من بينها على سبيل المثال الكهرباء وما إلى غير ذلك، منافسة القطاع الغير المنظم وخاصة من التهريب. ثالثا قلة الأراضي المجهزة لاستقبال المراكز الجديدة والوضعية المعقدة للعقار. عدم الاندماج الصناعي بين المقاولات الكبرى والمقاولات الصغرى والمتوسطة. استعمال التكنولوجيا متقدمة. ضبط تحفيزات المالية والضريبة في مجال البحث من أجل التنمية. على ضوء هذه المعوقات نسائلكم السيد الوزير. كيف يمكن تأهيل الصناعة التحويلية المغربية وتحقيق نمو سريع ومستدام للرفع من التحديات المنافسة الداخلية والخارجية؟ ولماذا لا يتم إنشاء مراكز تقنية من أجل المساهمة في تحسين الإنتاجية والجودة وتدعيم الاندماج التكنولوجي؟

ثالثا: أتساءل أين يكمن دور الوكالة الوطنية للإنعاش والاستثمار؟
شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير

السيد صلاح الدين مزور وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا للسيد المستشار وللسادة المستشارين المحترمين: أولا بالطبع لا يمكن ننفي دور الصناعة التحويلية في بلادنا تطورت في العقدين الأخيرين. أساسا نحكم انفتاح المغرب في إطار إعادة الهيكلة ديالو بشكل عام ونحكم كذلك التطور الصناعي في الدول المجاورة يعني ماشي غير احنا بوحدنا راه لأنه كان هناك اهتمام بالسوق المغربية والإمكانات التي يوفرها الاستثمار أو الطلب داخل السوق المغربية التي أعطت أنه مجموعة من القطاعات عرفت التطور بما فيها قطاع النسيج والألبسة والجلد والميكانيك، إلى آخره، لكن على مستوى القيمة المضافة وهنا لا أتفق فهناك هذه الصناعات الدول القيمة المضافة، لكن مساهمتها في القيمة المضافة الكاملة تبقى محدودة. إذا شفنا بأنه يتم توجيهنا الاستراتيجي على المستوى الصناعي هو أنه نربح ذاك القاعدة على أنه على القيمة المضافة ديال 10 كنا ناخذ 90 كيميشتيو إلى جهة أخرى كتمشي للتوزيع كتمشي للشركات الأخرى. إلخ إذا ربحتنا نقطتين في القيمة المضافة هذا مردوده على مستوى التنمية الوطنية والتنمية الصناعية خيالي. لأنه ملايين الدراهم التي نتكلم عليها هذا الجانب الأول، هذا الاتجاه الأول. الاتجاه الثاني توسيع القاعدة الصناعية، إذا كانت صناعتنا مركزة أساسا على ثلاث أو أربع قطاعات أساسية والتي هي أكثر مهددة اليوم في إطار المنافسة الدولية مفروض علينا أنه نوسع إمكانات المجال الصناعي بالتطوير واستقطاب

الاستثمارات في القطاعات الواعدة والتي حددناها كقطاع الميكانيك، كقطاع السيارات، كقطاع الالكتروني، كقطاع كذلك الطيران، إذن مجموعة الإمكانيات التي تساعدنا على توسيع إمكاناتنا من الناحية الصناعية، هذا التحول هذا من جانب أنه يجب صناعات جديدة، من جانب ثاني يحاول تطوير وعصرنة تنافسية القطاعات التقليدية للرفع من مستوى القيمة المضافة هذا هو توجه الإستراتيجية الصناعية التي نشتغل عليها. بالطبع هذه عندها شروط، من بين الشروط المناخ التنافسي وهذا نشتغل عليه من جوانبه الأساسية، لأنه لما نتكلم عن المناخ التنافسي وهذا نشتغل عليه من جوانبه الأساسية، لأنه لما نتكلم عن المناخ التنافسي خصنا كذلك نحدد ماهو الأهم من الذي هو أقل أهمية، لأنه لما نتكلم عن الكل ونريد أن نعمل الكل لم نعمل شيء، إذن نحاول أن نوجه، لما نتكلم على تكلفة الطاقة، هل تكلفة الطاقة مهمة بالنسبة لكل القطاعات ولكل المؤسسات؟ لا، هل المغرب عنده إمكانيات باش يقدم يعني باش يخفض من القيمة ديال اسميتو؟ لم يقدر، لكن الذي يمكن لنا أن نعمله هو أنه ذاك الفروع أوداك المؤسسات للقيمة ديال استهلاك الطاقة هو عنده تأثير كبير على ثمنها هي التي يجب أن نوجه لها المساعدات لا يمكن لنا أن نوجه لكل واحد ما كتشكل بالنسبة له أي شيء أنه... إذن هذه هي الفلسفة والمقاربة التي يجب أن نشتغل بها علما بأنه لنا محدوديات من ناحية الإمكانيات. إذن خصنا نوجه الإمكانيات فاين يمكن لنا نجيب ضربة التي تساعد على تحسين التنافسية: فيما يخص مراكز التقنية طورنا 5 مراكز تقنية التي بدأت تشتغل هناك 3 مراكز جديدة نحن في طور إنجازها. المراكز التقنية ما هو دورها، هي مواكبة القطاعات على مستوى التكنولوجي، يمكن لنا أن نرجع من جديد لها المجال لأنه أعتقد بأنه سؤالكم في عمقه سؤال أساسي والمهم أنه نغير الرأي ونغير السادة المستشارين المحترمين فيما يخص كل جوانبه. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. التعقيب السيد المستشار المحترم

المستشار السيد المصطفى تومة:

شكرا السيد الوزير على ما جاء في جوابكم، في الحقيقة أنرتنا بالكثير، خاصة في نقطة التكلفة لأنه عملية الإنتاج دائما فيها رأس المال ويد الحاملة هذه غالبية ديال أي دالة الإنتاج، تخوفنا وهو تخوف في محله لأنه تقريبا سعر التكلفة مرتفع ونحن نطالب بالجودة ونطالب بأقل ثمن في التكلفة، عملية جد صعبة ولكن غير مستحيلة الذي نطالبه من السيد الوزير وهو هذا... منين مشيتو مع إنجاز هذه العملية وهو ما نبقاوشاي نعطي مثلا بحال الإعفاءات خاصة الإعفاءات الضريبية، ما خصنا شاي تبقى تعطى الإعفاءات، تعطى مسائل تحفيزية، كمنح للرفع من مستوى باش تجيب قيمة المضافة لكل القطاع، ها هو النقطة الأساسية ديال... وغير كنتكلم دائما كما جاء في البرنامج الحكومي على تأهيل المقاول، ولكن باش تكون مقاوله عندها شروط المنافسة خصها

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير

السيد صلاح الدين مزور وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا للسيد المستشار المحترم. بالطبع كما تعلمون تعرفون الاتجاه فاين غاديين بالنسبة لغرف التجار والصناعة والخدمات نشتغل جميعا نحاول أنه في إطار المشروع الذي قدمناه والذي يعتقد أنه مشروع متكامل سيسمح لهذه الغرف أن تلعب الدور الذي ننتظر منها. فيما يخص هذا الجانب اقتراحكم كما تعلمون أدرجناه كذلك في مقترح باش أنه التجربة بينت مختلف انه مجموعة من الغرف، تعرفون أنه هناك كايين لجنة التحكيم بالرباط وواحدة في مراكش وواحدة في الدار البيضاء وأكادير، وقمت ببحث مع زميلي السي بوزبع مع لاس بالماس كنا قمنا بهذه العملية، إذن التجربة بينت بأنه هذه اللجن داخل الغرف تلعب دور جد مهم من ناحية التحكيم، الوزارة تعمل كذلك على تطوير هذه الثقافة علما بأنه كذلك هي ثقافة كيخصنا نظورها ونعمل باش التجارب اللي كايينة في مجموعة من الغرف انه تعمم على باقي الغرف. ما أريد أن أشير عليه هو أنه داخل مجلس النواب...في مجلس المستشارين لجنة التحكيم والعدل...أه لجنة العدل والتشريع كايين هناك مقترح أعتقد بأنه من الايجابي أنه يكون فيه إضافة من هذا الجانب كي...مادام نستغل وجود السيد وزير العدل معناه، إذن هذا الجانب أخذ بعين الاعتبار نظرا لأهميته ونظرا كذلك للجانب النفسي يعني السيكلوجي لأنه حتى مع المستثمرين الأجانب الذي لا حظناه هو أنه كلهم يتكلمون على هذه اللجن. إذن أعتقد بأنه دينامية في صالح المغرب يجب أن نشجعها ويجب أن نطور هذه الثقافة لأنه فيها في آخر المطاف فيها إيجابية لن جميع. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار المحترم. تعقيب على الجواب.

المستشار السيد مولاي الحسن طالب:

شكرا السيد الوزير. على كل حال هذا كل ما نتمناه غير واحد بالإضافة السيد الوزير، نطلب منكم هو تفعيل هذا البرنامج في أسرع وقت لأنه في الحقيقة أن كل العقود التي تبرم مع الأجانب إلا ونجد بند ينص على هذه المصالح، وبالتجربة إنها تجد حلول كثيرة بدلا من أن توجه المشاكل إلى محاكم ويحل عدد من المشاكل والغاية عندنا هو نربح من هذه التجربة، تجربة الدول التي سبقتنا لهذا البرنامج، وفي هذا الباب احنا الذي نريده هو توجيه هذه مصالح التحكيم، غرف التجارة والصناعة والخدمات باش تقوم هي بهذه المصلحة وهنا أعود فأذكر السيد الوزير لأنه واحد الطلب كنا طلبناه منكم مرارا وتكرارا هو تقلص ميزانية الغرف هاهو غادي يتقلص سنة وهذا ما كيوفر شاي وما كيغطي شاي النفس باش يمكن لنا نواجه مثل هذا. وشكرا السيد الوزير

تكون مقابلة اقتراحية ولكن خص تعطي كيفية المساعدة لتكون منتجة على سبيل المثال هناك مشكلة الأراضي الخارجة عن المناطق الصناعية نحن نتساءل لماذا نأتي لمنطقة صناعية ونحصر مستثمر يمشي إلى ذاك المكان معين، إذا كان الاستثمار كما يوجد في أوروبا في أي مكان عنده الحق يعمل استثماره غير يكون استثمار منتج، وكما جاء على لسانكم السيد الوزير هذا موضوع شاسع ونظرا لضيق الوقت نقترح يكون يوم دراسي خاص لتحفيز الاستثمار في المغرب أو على صعيد أي جهة لأن نتكلم عن الجهات خص استثمار كل جهة عندها خاصيتها وتكون واحد...راه غادي يجيو فيه بزاف ديال دعم الاستثمار الجهوي وفي نفس الوقت يكون الاستثمار الوطني. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا. نواصل السؤال الموالي حول مراكز الصلح التابعة للفرق في مشروع القانون الخاص بالتحكيم للمستشارين المحترمين السادة : مولاي الحسن طالب، محمد الحضوري، أبو بكر اعبيد، المكي الزيزي، عذاب الزعاري، بوشعيب الهلالي، الكلمة...تفضل آ السي المستشار

المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

أختي، أخواني المستشارين المحترمين

لا يخفى على جنابكم أن غرف التجارة والصناعة والخدمات ببلادنا كانت سباقة منذ بضع السنوات إلى إحداث مراكز للصلح والتحكيم التابعة لها نظرا لما تطرحه هذه الثقافة الجديدة من حول بديلة وناجعة بالمقارنة مع القضاء التقليدي. ونظرا لما تسديه من خدمات للمقاولين ورجال الأعمال الأجانب والمغاربة قياسا إلى السرعة في تصفية النزاعات المعروضة عليها وتواضع النفقات والمصاريف المترتبة عن خدماتها وتراضي الأطراف المتنازعة على حلول والتي يمكن بعد. وساطة المراكز استئناف تعاونها وأنشطتها وبما أن هذه المراكز لا زالت فتية وتشق طريقها تدريجيا ونظرا لقيام الحكومة الموقرة بإعداد قانون خاص بالتحكيم فإننا نرجوا أن يتضمن هذا القانون اللجوء عند الحاجة إلى مراكز الصلح والتحكيم التابعة للغرف وعلى الخصوص إلى قوائم المحكمين والوسطاء المسجلين لدى الغرف والمعترف بهم من طرف الهيئات على أن تقوم الغرف بتعيينهم بعد انتقائهم وإخضاعهم لدورات تكوينية للقيام بمهام الوساطة والتحكيم. وفي اعتبارنا فإن هذه الإشارة الضمنية لمراكز الصلح والتحكيم من شأنها أن تفعل دور الغرف وأن تسترجع لها جزء من هيبتها ومصداقيتها. وعليه نأمل أن يشير مشروع القانون المشار إليه إشارة صريحة إلى دور هذه المؤسسات لتنمية قواعد الصلح ببلادنا وأهليتها المهنية لهذه الغاية. ولذلك فإننا نتوجه إليكم السيد الوزير بسؤالنا حول مدى تجاوبكم مع اقتراحنا الرامي إلى إعادة الاعتبار لغرف التجارة والصناعة ولأدوارها والتنمية. وشكرا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة

حضرات السيدة والسادة المستشارين

كان هذا آخر السؤال موجه إلى هذا القطاع باسمكم جميعا نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة. ننتقل الآن إلى قطاع العدل عدد الأسئلة أربعة:

السؤال الأول: حول إصلاح وتوسيع مراكز القاضي المقيم (أغبالة، القصبية، زاوية الشيخ بإقليم بني ملال) لأصحابه السادة: محمد العقاوي، محمد هلال، الميلودي عفوت، محمد اطريش، احمد الديبوني، ميلود ناصر، عبد السلام احدوش، محمد البطاح، عبد القادر لبريكي،

السيد اطريش الكلمة لكم

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

أختي، أخواني المستشارين

تعلمون جيدا أن تنفيذ الأحكام القضائية والنطق بها وعقد الجلسات لا بد لها من محاكم تليق بهيئة القضاء ووقاره وفي هذا المجال تستمر وزارة العدل في تنفيذ برامجها الرامية إلى تمكين المحاكم من البنيات التحتية اللانقطة بمؤسسة القضاء. وهكذا قامت الوزارة بإنجاز عدة مشاريع تهم بناء مقرات المحاكم. بمختلف جهات المملكة المغربية لتقريب القضاء من المتقاضين في إطار سياسة القرب ومن هنا نود أن نسأل السيد الوزير المحترم هل تعتزم الوزارة إصلاح وتوسيع مراكز القاضي المقيم بكل من أغبالة والقصبية وزاوية الشيخ بإقليم بني ملال. وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة

السيد محمد بوزيغ وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس

السيد المستشار المحترمين

فعلا الوزير اهتم كثيرا بهذه المراكز بحيث تتوفر الآن على 180 مركز للقضاة المقيمين من بلين هذه المراكز نجد أن بني ملال تتوفر على 18 مركز للقضاة المقيمين يعني الدائرة الاستئنافية لبني ملال من أصل 180 أي ما يقارب 610، فعلا بالنسبة للمراكز المشار إليها بغيت نعطي صورة تقريبية حول ما يسجل في هاته المراكز من القضايا. أولا المركز القاضي المقيم بزواوية الشيخ يسجل في 2005 سجل 1312 قضية مركز القاضي المقيم بأغبالة سجل 1097 قضية.

مركز القاضي المقيم بالقصبية 1874 قضية. المجموع هو 4283 طبعاً هذه من المراكز التي هي متوسطة ولكن في نفس الوقت بغيت

نشير للسيد المستشار على أنه فعلا رصدنا ميزانية من أجل إصلاح هذه المراكز الثلاثة وقع تفويض الميزانية للمدير الفرعي في الدائرة الاستئنافية وفعلا كايين منهم اللي الصفقة مرت وكايين لأن وقع التفويض لاختيار المهندس كذلك اختيار المقاوله بعد إجراء الصفقة فإذن نأمل على أنه من هنا لنهاية هذه السنة سنكون قد أتممنا عملية إصلاح لهاته المراكز سنكون في المستوى المطلوب وفي مستوى كذلك عدد القضايا الراجعة فيها. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا معالي الوزير. السيد المستشار تعقيب على الجواب

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس. أشكر السيد الوزير على هذه الإجابة المبسطة حول هذه المطالب التي قد تم مناقشتها في لجنة العدل والتشريع، وقدمت مجموعة من الملتزمات المتعلقة بالمحاكم في بعض المراكز وخصوصاً أن بعض هذه المراكز التي ذكرناها للسيد الوزير وبعض مراكز أخرى في تراب المملكة وأضيق هناك مركز بني أحمد الذي يضم ساكنة قوية وازدحاما كثيرا من المواطنين بإقليم الشفشاون بجناح إيطالي قاضي مقيم هناك. وهناك أيضا في تركيست وفي مناطق أخرى قد تم طلب التماس من السيد الوزير وقد وعدنا بذلك وأيضا أشيد بأن هناك السيد الوزير حقيقة قد انكب في معظم ما قدم له خلال مناقشتنا في اللجنة أثناء مناقشة ميزانية وزارة العدل لسنة 2006، إلا أن هذا السؤال أو هذه الأسئلة كلها إن دلت على شيء فإنما تدل على غيرتنا على هذا القطاع الذي هو قطاع القضاء من أجل توفير حقيقة البنيات التحتية المناسبة أو الملائمة لهيأة القضاء المغربي ورجال القضاء لتوفير الظروف والوسائل والتجهيزات الضرورية والمناسبة لمقامهم حتى يمارسون عملهم على أحسن وجه وكذلك لتوفير التجهيزات والمكاتب والبنايات المناسبة للموظفين حتى هم أنفسهم أيضا يمارسون عملهم في أحسن الظروف وهذا ما نجنح إليه جميعا من أجل الرفع من مستوى القضاء المغربي وكذلك تشكراتنا للسيد الوزير الذي له غيرة على هذا القطاع بصفته متخصص في هذا الميدان، وشكرا للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السؤال الموالي حول أحداث صندوق التكافل العائلي للمستشارين المحترمين السادة: حسن أوتغلياست، عمر ادخيل، يونس العراقي، بلحاج الدرومي، بوسلهام بيته، الحسن قيشوحي.

المستشار السيد بلحاج الدرومي

شكرا السيد الرئيس

السادة المستشارين المحترمين الوزراء

السيدة المحترمة، السادة المستشارين المحترمين

السيدة الوزيرة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

هذا الصندوق دون أن يشكل أمر إدارتها عبء ماليا عليها لأن هذا الصندوق خصو يكون عنده فروع في جميع أنحاء المغرب حتى يتمكن أن يقوم بهذه المهمة، يوجد هناك اتصالات مع الصندوق الضمان الاجتماعي الذي يمكن له أن يتولى ولكن طبعا يعني الآن صادف أن هذا الصندوق الآن أعطيت له مهمة. الآن لا بد أن نختبر مدى نجاحه في ها وهي مسألة التغطية الصحية، فإذن إضافة لهذا ما خصنا شاي أنه يكون عبء ولكن بالعكس يعني نستفيد مما يتوفر عليه هذا الصندوق من إمكانيات أو خلق جهاز آخر الذي يمكن له أن يسهر على التنفيذ. الإشكالية والأسباب نزول هذا الصندوق يرجع لصعوبة تنفيذ نفقة الأطفال، ولكن الآن أصبحت عندنا صورة تقريبية من بعد على ضوء تطبيق مدونة الأسرة، وجدنا بأنه بالنسبة للقضايا التي يصعب تنفيذها في النفقة تشكل بين 22 و25٪، إذن عملنا تطور مهم جدا لأنه النسبة المنفذة الآن وصلت في 2005 إلى 76٪ ديال النفقة معناه إذن يوجد إقبال ويوجد هضم لثقافة المدونة حتى من طرف الرجال باش يمكن لهم يواجه لهم، ولكن يبقى هذه 25٪ التي هي لا بد أن تجد لها الحل، فيما يخص ما طرحتموه بالنسبة فعلا للصعوبات التي تعترضنا وهو الأزواج الذي يكونون غادروا المغرب، ويتركون الأطفال فهنا نحاول ما أمكن أن نغتنم الفرصة باش رجوعهم في العطلة نحاول أن نعمل على تنفيذ الأحكام وإجبارهم على تنفيذ الأحكام الصادرة في مواجهتهم، إذن الفكرة المتعلقة بخلق هذا الصندوق هي شغل الآن ديال الحكومة وأنه لا بد أن نستكمل الصيغة. لا من الناحية القانونية ولا من الناحية كذلك التمويل حتى لا نبدأ في إلقاء أو تكوين هذا الصندوق وتفشل فيه، خصنا المهم هو أن نضمن له الاستمرار ولا يكون هو وازع ومشجع على الطلاق، حتى هذا العنصر أساسي خصنا ندخله في عين الاعتبار شكرا السيد المستشار المحترم

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار

شكرا السيد الوزير حقيقة المعطيات التي أعطيتها لنا هي مهمة وتبين أنكم اتخذتم هذا المشروع بالواقع الملموس التي تعيشه وزارة العدل وكذلك في التجارب التي اتخذتموها، إنما تمويل هذا الصندوق أظن مثل التأمينات هل يمكن لها أن تلعب في هذا الصندوق دورا الذي هو... وكذلك الضمان الاجتماعي التي كخلص للأسرة... للأبناء يأخذون واحد الطرف من الضمان الاجتماعي

الأبنك كيفاش تفكر فيها باش هؤلاء الأبنك الذين يأخذون هذا الطرف منهم لا بد واحد الاحتياط يكون في هذا الصندوق لأنه ما يتعرض إلا في واحد المدة منين مثلا هناك الطفل تيرجع ويوصل إلى 21 عام أو 19 عام هذوك الفلوس إذا ماتخلص شاي يرجع لأسرته، إذا لم يقع بإذن الله، إذا لم يقع طلاق أو وقع أسمو هذوك الفلوس الي أخذوها من الضمان الاجتماعي يعاد إرجاعهم إلى الأسرة ما تكون رابحة فيهم ويكون في أن واحد مضمون مستقبل هؤلاء الأطفال إذا كان أبوهم بخدام وكان عنده الضمان الاجتماعي. وشكرا

حقيقة قطاع وزارة العدل عمل إصلاحات مهمة إيجابية تتجاوب مع متطلبات العصر وكذلك متطلبات المواطنين ولو ما جاء في هذا الميدان ما زال ما فيه ما يتعمم ولكن لا يمكن للإنسان أن يعمل كل شيء مرة واحدة، الصندوق الذي نتكلم عليه وحطينا لكم السؤال عليه هو من أهم الصناديق حقيقة في تصحيح وكذلك المرض الاجتماعي لأنه كما تعلمون في الطلاق السيدات تكون عندهم أولاد وتبيقا وتيسنا وسنين باش تعطى لهم هذيك الواجبات باش يعيش هذوك الصبيان مع الأسف الشديد كايين للأزواج ديالهم كيخرج للخارج أو كيهرب ما يعرفهم ما عندهم ضمير ولا إيمان وديننا الذي يحرم على المسلم باش يهرب على أولاده ويهرب على بيئته. الذي هو نطلبه منكم وهو تعمل كل الجهود باش هذا الصندوق يأتي للوجود وباش حقيقة المدونة اللي صاحب الجلالة نصره الله سهر عليها وكذلك الإضراب السياسية مجموعة في المغرب وجميع المنتخبين سهروا على هذه المدونة باش تكون في- الحمد لله- في إطار واضح في التنفيذ باش تكون عندها تكامل مهم، هذا صندوق التكافل العائلي هو من أهم الصناديق لبناء مجتمع سليم. وشكرا لكم

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير للجواب.

السيد محمد بوزيع وزير العدل:

شكرا السيد المستشار، فعلا النقاش كان واكلب مدونة الأسرة عندما كانت مطروحة أمام البرلمان وذلك بتوصية على أساس إنشاء صندوق التكافل العائلي فعلا وقعت صياغة المشروع الآن في صياغته الأولى والذي يمكن لي إعطاؤه عليه ملامح. أولا تحديد المستفيدين من هذه النفقة وحصصها في الأطفال والزوجة.

- اشتراط عدم توفر الأم المحكوم لها على الدخل

- وضع سقف معين لا يمكن تجاوزه مهما كان المبلغ المحكوم به.

- وضع إمكانية رجوع الصندوق على المحكوم عليه عند إثبات ملائمة الذمة.

- وجوب صرف المبالغ داخل أجل لا يتعدى شهر

- إيقاف صرف المبالغ عند بلوغ لطفل سن الرشد القانوني. هذا الإطار درسنا عدد التجارب لعدد من الدول التي هي طبقت هذا النوع من الصناديق التي هي تضمن نوع من التكافل الاجتماعي، وجدنا على حسب الإحصائيات الآن الأولى والتي سأعطي الأسباب التي بنينا عليها، ألقينا بأنه التمويل خص على الأقل يكون في اعتماد الانطلاقة لا يقل عن 40مليار سنتيم سنوي، إذن هناك دراسة لأنه خص لا بد أن نجد التمويل لهذا الصندوق من خلال رسوم على عدة خدمات. قدمنا عدد من الاقتراحات خاصة للخدمات المرتبطة بالأسرة، عقد الزواج، عقد الزيادة، رخصة السكن...إلى غير ذلك.

تم كذلك النقاش الآن المطروح حول المؤسسة المالية التي تتولى إدارة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السؤال الموالي يدور موضوعه حول الترخيص لزواج القاصرات للمستشارين المحترمين السادة: رجو الهليع، رحال زكراوى، العربي خربوش، حسن واهروش، عبد الكريم الودغيري، محمد الزعيم، السيد الحسن واهروش الكلمة لكم

المستشار السيد الحسن واهروش:

السيد الرئيس

السادة الوزراء

أختي، أخواني المستشارين

لقد بلغت عدة صعوبات في تطبيق مدونة الأسرة الجديدة بصفة عامة ومن ضمن البنود التي لا يتم احترامها منع زواج القاصرات، فرغم أن المدونة تنص على سن 18 سنة لحسن أدنى للزواج ولا يمكن، تزويج قاصر دون سن 18 سنة بترخيص معلل مما يشكل استثناء فإن الواقع يشير إلى عكس ذلك، حيث جاء في التقرير السنوي لمركز للإعلام والرصد للنساء المغربيات بناء على دراسة شملت ثماني محاكم، إن نسبة ترخيص الزواج القاصرات فرضت 90٪، بل وحتى 100٪، في بعض المحاكم فلم يعد الأمر استثناء، بل قاعدة وذلك ضدا على منطوق وروح المدونة، ولا ينبغي قبول الترخيص بزواج القاصر في كثير من الأحيان على تعليل دقيق وبناء على الخبرة الطبية بل يتم فقط بالاعتماد على المعاينة، الخارجية لعلامات البلوغ والقدرة الحسوية أو اعتبار ظروف وتقاليد اجتماعية وهذا يشير عكس الروح الحداثية للمدونة، نسائلكم السيد الوزير عن جدوى تضمين نصوص لا يتم احترامها وعن أسباب ارتفاع نسبة التراخيص في المحاكم المذكورة في التقرير مثلا العرائش، بني ملال، ورزازات، كلميم، الفقيه بنصالح، المحمدية، الرباط، الدار البيضاء، والي لان معدل قبول الطلبات فيها هو 96٪ كما نسائلكم على التدابير التي تنوون اتخاذها لضبط عملية الترخيص بزواج القاصرات ليصبح الأمر استثناء وليس قاعدة. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير الكلمة لكم

السيد محمد بوزيع وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس

شكرا كذلك للسيد المستشار المحترم على هذا السؤال الذي سيتيح لي الفرصة لكي أعطي بيانات لرفع اللبس عن ما جاء في سؤالكم. أولا أسجل جملة آثار انتباهي لم تذكرها في قراعتكم وهي ما علتموه عدة صعوبات في التطبيق نظرا لاستمرار عقليات الماضي سواء لدى المحاكم أو هيئة العدول أو المواطنين بصفة عامة أنا أرى بان هذه الجولة لا أتفق معكم بأنه ما نحتاج إليه هو ثقافة مدونة الأسرة الجديدة، ولكن بالنسبة للإحصائيات التي أعطيتم فسأعطيكم الإحصائيات الحقيقية الآن التي

هي موجودة الذي لا يهم هو الطلبات ولكن النسب، ما هي النسبة التي يشكلها زواج القاصرات بنسبة لمجموع عقود الزواج بحيث لا تتعدى 8,34٪ نحن نعرف بأنه سن الزواج الآن ما بين الذكر والأنثى يجب أن يكون في سن لا يقل عن 18 سنة، نظن 18 سنة الذي هو سن الرشد، ولكن وقع استثناء ونحن نعرف السبب تيمكن يكون بالنسبة للفتيات التي تبلغ لا من ناحية المظهر ولا من الناحية كذلك كل معالم البلوغ تيمكن تبان بأنها أكثر من سنها، فهنا الوالدين لما تتقدم الفرصة تيمكن لهم يقبل ولكن شرط أساي وهو موافقة القاضي بحيث لا بد إن القاضي في هاته الحالة باش يمكن يكون الزواج. إذن، جاء هذا على سبيل الاستثناء لا أقل ولا أكثر، هذا الاستثناء الآن أصبح مراقبة من طرف القاضي طلبات زواج القاصرات قل ولهاذ منين تيمكن في مراكش تيتقدم طلب واحد وتيتقبل طبعاً تنزيد في إحصائيات المركز بأن 100٪ هذا طبيعي، إذن الطلبات هي قليلة وأنا عندي الإحصائيات كلها الآن حتى ديال ذاك المراكز التي قلتهم وغادي تشوف النسب اللي خصنا نشوف هي ما هي نسبة الزواج مثلاً جئنا إلى الرباط ألقينا بأنه هناك في الرباط وقع 8567 زواج الراشداً. تتكون شهادة رجل وامرأة، و45 راشداً اللواتي زوجن أنفسهن كم عدد اللي شدو سن الأهلية 8500، 471 إذن النسبة ماشي ديال نقول 90٪ أو 96٪ أو 100٪، تنجو مثلاً للدار البيضاء عندنا 23.000 في 23.000 كايين 318 الذي هم أقل من سن الرشد ولما تنقول أقل من سن الرشد راه تيمكن يكون 17 عام وأكسهر تيممكن يكون غير شهر ناقص على 18 عام يعني ما بين الإحصاءات التي أعطيت يعني كيكون قرب إلى سن الرشد مراكش مثلاً نلقى بأنه 11.378، 1867 التي كانت دون السن الأهلية، إلى غير ذلك بحيث طبعاً نجد النسب مرتفعة قليلاً في المناطق التي هي قريبة من البادية في المدن التي هي متداخلة لان باقي في البادية هذه العادات ديال أنه الزواج يمكن أن يكون مبكرة خاصة بالنسبة للفتيات، وطبعاً الذي يكون عنده بنت تيممكن عنده الأمنية. ديال الوالدين وهو أنهم يوجد...لما تيعثر على زوج الذي يكون صالح ويمكن له أن يعتني بابتهم، يمكن لهم فعلاً يقدم بالطلب ولو أنه يكون باقي يعني بالله كيقترب من سن الرشد، إذن الآن كايين نضج على حسب الإحصائيات لما نعمل مقارنة ما بين قبل تطبيق المدونة والآن كايين نضج وتقبل لثقافة المدونة من طرف المواطنين ولكن باقيين لم نصل للمراحل التي نأملها جميعاً وهذا هو المقصود من عملنا لا كوزراء ولا كنواب ولا كمستشارين ولا كذلك الجمعيات وأنا تنبغي نوه بجمعيات المجتمع المدني التي تقوم بدور مهم جداً فيما يخص توعية المواطنين بكل المستجدات التي وردت في مدونة الأسرة لان التشعب بها ديال الثقافة هو الذي سيضمن استقرار الأسرى والذي سيجعل مسئولية الزوج والزوجة واهتمامهما بالأسرة بالأطفال وكذلك يحترمون كل ما جاء في هذه المدونة. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد واهروش

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

وانتهكات الجسيمة لحقوق الإنسان وتفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في إطار مصالحة المغرب مع ذاته. لذلك نسائلكم السيد الوزير على الإجراءات التي تم اتخاذها لاحترام القانون وحماية الحقوق الفردية والجماعية صونا لسمعة المغرب على المستوى الوطني والدولي في مجال حقوق الإنسان.

ثانيا: هل تم فتح تحقيق في هذه الانتهاكات والتجاوزات، ذلك ما نطمح إليه لتنوير الرأي العام الوطني والوقوف عن حقيقة الأشياء وتطبيق مقتضيات القانون للحد من هذه الممارسات المشينة. والمضرة بانتقال الديمقراطية بلادنا بما تشكله من تراجع على مستوى الحقوقي. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير

السيد محمد بوزويغ وزير العدل:

شكرا السيد المستشار. أقول بأنه فعلا يحق لبلدنا أن تفتخر بهذا القانون الذي صادق عليه البرلمان بالإجماع وبمجرد ما تم نشره في الجريدة الرسمية، بادرت وزارة العدل إلى تنظيم يوم دراسي حضره أعضاء النيابة في المملكة وكذلك ممثلين عن الشرطة القضائية وكذلك عن الدرك الملكي وقضاة التحقيق ومدير السجون وكان هناك عروض لتقديم مضامين هذا النص وطرح كل الإشكاليات التي يمكن أن تحول دون حسن التطبيق وخرجنا بتوصيات على أن هذا الاختيار الذي أخذته بلادنا هو اختيار لرجعة فيه وأنه يندرج ضمن المشروع المجتمعي لبناء دولة الحق والقانون وأن المغرب انخرط على الصعيد الدولي في الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب حيث وقعت المصادقة عليها تم الانضمام إلى البروتوكول الاختياري كذلك الملحق بهذه الاتفاقية وأكثر من ذلك أنه وقع انتخاب المغرب بنسبة عالية في اللجنة الأممية التابعة للمندوبية السامية لحقوق الإنسان في جنيف لتجبر في هاته اللجنة بحيث لنا قاضية تمثل المغرب في هاته اللجنة يحاب الدول عن كل الخروقات التي يمكن أن يقوم بها المسؤولون على تنفيذ القانون إذا تعرض شخص للتعذيب، فإذن لا بد لبلدنا طبعاً أن تفتخر وأن تعطي المثال على أن هذه الأشياء لن تتكرر ثم أكثر من ذلك يمكن احنا تميزنا دولياً باننا عالجتنا قضايا التعذيب وقضايا التعسف وخروقات حقوق الإنسان عاجناها بحكمة كبيرة عن طريق هيئة التحكيم وعن طريق هيئة الإنصاف والمصالحة وكانت هناك جلسات عقبتها هاته الهيئة علانية حيث كانت بمثابة محاكمة شعبية عن طريق التلفزة شرح فيها الأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب في الماضي كل المعاناة التي عانوا منها ومن بقي حيا يستمع إليه وقد قام بتلك الممارسات أنا متيقن بأنه كان يحاكم داخليا ونفسيا وكذلك من طرف عائلته ومن طرف أصدقائه وكل معارفه. فإذن عالجتنا هذا الأمر بحكمة كبيرة وهذا اختيار كان لصاحب الجلالة محمد السادس وكان واضحا في ذلك عندما أسند هاته المهمة لهيئة الإنصاف والمصالحة لكي تطوي الماضي، فإذن إذا كان هناك انزلاق فهو انزلاق

المستشار السيد حسن واهروش:

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدة والسادة المستشارين

السيد الوزير

أشكركم على توضيحاتكم التي أتيتم بها وفي الحقيقة هذه الأرقام التي أخذناها، فإننا أخذناها من هذا التقرير الذي جاء فيه مركز للإعلام والرصد للنساء المغربيات أخذنا مثلاً هذا التقرير وجئنا ودرنا عليه السؤال، ولكن- السيد الوزير- جاوبكم كان في واضح ووضح الأمور كيف هي، ويتبين بأن هذا التقرير شوية يعني خاطئ في حساباته هي في الحقيقة إذا رجعنا للعمر ككل السيد الوزير أننا نجد ويتبين بأن المغاربة يفضلون الزواج المبكر. كيجي آ السيد الوزير منين ابنته بأن لها زوج في المستوى وكذا خصها تتزوج ما كيهام شاي 16 أو 17 أو 18 بحال، بحال، ولكن المغاربة يفضلون الزواج المبكر ونجن في فريق التحالف الاشتراكي ما علينا إلا أن نحیی هذا الاختيار ونتمنى للأزواج الجد أيام كلها مسرات وأفراح. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. آخر سؤال موجه إلى هذا القطاع، قطاع العدل يدور موضوعه حول مناهضة التعذيب. للمستشارين المحترمين السادة: خلود هوير العلمي، محمد المرسي، أحمد أحميس، محمد بورمان، محمد العشاب، امير اجمايلي، محمد الدعيدة، محمد لشكر، مصطفى اشطاطي، عبد المالك افرياط، احمد الزايدى، عمر الإدريسي السيد الدعيدة الكلمة لكم

المستشار السيد محمد الدعيدة:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدة والسادة المستشارين

السيد وزير العدل

لقد صادق المغرب في الآونة الأخير على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب وتأسيسا على ذلك صادق البرلمان بغرفتيه على قانون يحرم ويجرم التعذيب وهو ما اعتبرناه في حينه خطوة إيجابية لتكريس دولة الحق والقانون واحترام الحريات وحقوق الإنسان غير انه وللأسف الشديد عرفت بلادنا في الفترة الأخيرة مجموعة من التجاوزات والخروقات ذهب ضحيتها العديد من المواطنين في ظروف غامضة وبطرق كنا انه تم وضع قطيعة العار كممارسة التعذيب النفسي والجسدي لانتزاع الاعترافات مما يطرح أكثر من تساؤل حول مجال الحريات العامة والفردية وإشكالية احترام وتطبيق القانون من طرف مختلف الأجهزة المعنية بذلك وعدم تكرار نفس ممارسة الماضي الأسود

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

إحداث متفاوتة بلادنا أخيرا في مدينة الرباط المسيرة السلمية لأعوان الجماعات المحلية وقبلها مدينة سلا أدت إلى ما أدت إليه جعلنا لا نطمئن إلى المستقبل ويجعلنا كذلك نخاف أن نطرد من مجلس حقوق الإنسان الأممي إذا ما استمرت مثل هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان.

السيد الوزير،

الحكومة ملزمة بموجب القانون الدولي بتقديم المسؤولين على التعذيب وسوء المعاملة إلى المحاكمة مع إجراء تحقيقات فورية نزيهة ومستقلة شاملة في الشكاوي وأنباء التعذيب وسوء المعاملة، لأن الإفلات من العقاب بالنسبة للجناة سيثبث على استمرار ممارسة التعذيب وأيضا سوء المعاملة يقع على ذوي الحقوق والضحايا حقهم ويقوض كذلك سيادة القانون

السيد الرئيس

إعلاننا بالنسبة للمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان سنة 1993، أكد ودعى جميع الحكومات باش تلغي التشريعات التي تؤدي لإفلات المسؤولين من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان من التعذيب، من العقاب وكذلك إلى مقاضاة مرتكبيها. وبناء القضاء والعدالة على أسس مثينة.

السيد الرئيس

السيد الوزير

خص الحكومة تسمح بتشريعات الوطنية للمحاكم. ممارسة الصلاحية القضائية الشاملة بحيث يمكن من خلالها تمكين القضاء محاكمة الجناة ومن ما رسوا التعذيب بطبيعة الحال في محاكم خاصة وغن اقتضى الحال حتى تسليمه لبعض الدول لكي يحاكموا إذا قبلت تلك الدول

السيد الرئيس

نؤكد على أنه محاكمة هؤلاء كيفما كانت جنسيته ومكان إقامته وحتى مدة ارتكاب الجريمة، خصهم يلاحقون ويعذبون ويتابعون...عفا وفي هذا الإطار كانت هناك الحركات الحقوقية عندها مطالب وأيضا المنظمات العفو الدولية قدمت مذكرة لكم السيد الوزير والسيد الوزير الأول وكذلك رئيسي مجلس النواب ومجلس المستشارين اللي بطبيعة الحال تدعوهم فيها. للمغرب إلى تصديق على البروتوكول بطبيعة الحال الاختياري كما أشرتم، الاتفاقية المناهضة للتعذيب وأيضا بهدف إلى إنشاء آلية وطنية دولية لزيارة أماكن الاعتقال وابتزاز بشكل مفاجئ.

السيد الوزير

السيد الرئيس

هناك التزامات المغرب في مجال حقوق الإنسان تملئ إلى المصادقة على قانون روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وإن تصدر تشريعات وطنية لتنفيذه وبصورة فعالة. وشكرا.

معزول وفردى كنا نتكلم عن ثقافة مدونة الأسرة التي لم يتشبع بها الجميع، كذلك ثقافة للتخلي عن مثل ممارسات. لا بد من صعوبات ولكن القضاء يجب أن يتصدى لذلك، لأن نيابة العامة تراقب باستمرار أماكن الاعتقال لدى الضابطة القضائية، تم أنه يجب احترام الأخبار بساعات إلقاء القبض ووضع فك الحراسة ثم كذلك النيابة العامة ملزمة بأن تحيل الشخص على خبير طبي إذا لاحظت وعانيت أثر التعذيب أو إذا طالب ذلك الشخص المقدم أمامها بحضور كذلك محاميه، لأن هذه إمكانية أعطيت كذلك أن المحامي يحضر أمام النيابة العامة لكي يدافع عن موكله ويؤازره في هاته المرحلة. إذن هناك احتياطات من الناحية القانونية ويمكن أن أنكر بأنه فيما يخص التنفيذ سأعطيكم الأمر لا يتعلق...بحيث أحنا ما خصنا شاي تطفئ علينا حالات معزولة ونحكم على أننا في تراجع أبدا ما كايين شاي تراجع في الدول الديمقراطية يمكن أن يقع بعض الانزلاقات ولكن المهم وهو أن القضاء يتصدى لها عدد الم تابعين من ضباط الشرطة القضائية ما بين 2005-2006 (5 متابعين) خلال 2005 وخلال 2006 4متابعين، رجال السلطة سنة 2005 وقعت 11 متابعات، خلال 2006، 5متابعات يمكن لي أن أقول لكم بأن مجرد إذا وقعت وفاة داخل أي مخفر، النيابة العامة تأمر بإجراء تشريح طبي لمعرفة السبب وتنبليغ العائلة وعندها الحق باش يمكن لها تعمل خبرة مضادة باش يمكن نعرف إذا كان نتيجة التعذيب يعني واحد العدد ديال الشرطة الذين تويعوا والتي عليهم القبض والآن راهم في التحقيق مثل القضية التي كانت وقعت في العيون مثلا، وكذلك الدرك ديال هذاك الشهيد الذي مات:عند الدرك بحيث توجد حالات يقع التصدي لها، إذن لا يمكن لنا أن نقول بأنه سنضع حدا لهذا بين ساعة وأخرى، بين ليلة وأخرى لا أبدا خصنا نكون واقعيين، لكن القضاء يجب أن لا يستثنى أحدا وأن توكن المسائلة وأن يتابع كذلك عملية التوعية، وأنا باركت زيارة أعضاء من لجنة العدل والتشريع في مجلس النواب إلى مخافر الشرطة، واطلعت كذلك على الخلاصات التي انتهوا إليها وسنعمل على تنفيذ

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد اشطاطي

المستشار السيد مصطفى اشطاطي:

شكرا السيد الرئيس السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

بالفعل لا ننكر ما أحرزه المغرب من تقدم في مجال احترام حقوق الإنسان ونعتبر التجريم والتعذيب وعضوية المغرب في مجلس حقوق الإنسان فرصة مواتية للبناء على إنجازاتها السابقة وليس التراجع للوراء بطبيعة الحال نؤكد ونزيد في التأكيد انطلاق المسؤولين التي نتحمل على الإفراط في استعمال العنف والقوة من طرف قوة الأمن في

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. بإيجاز السيد الوزير

السيد محمد بوزويح وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس

أستسمحكم على المرونة التي عالجتم بها هذا السؤال نظرا لأهميته

السيد المستشار

بغيت...أنا متفق معاكم على كل ما طرحتموه فيما يخص التزام المغرب بكل مواثيق التي يوقعها ونحن الآن مطالبين بصدقنا على اتفاقية مناهضة التعذيب والانضمام إلى البروتوكول مطالبين حول مدى التزامنا بذلك، ولا أخفيكم بأنني حضرت وناقشت التقرير حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أمام لجنة الخبراء وكانت محاسبة عسيرة لمدة يومين ولو اطلع على كل شاذة وفازة بالنسبة هل فعلا الدول تفي بالتزاماتها وتوفر كل الشروط اللازمة لممارسة هذا النوع من الحقوق أم لا. ولهذا الآن أصبح العالم في هذا المجال ضيف، وهنا فاين يمكن نعطي مفهوم العولة الايجابي وهو محاسبة الدول فيما بينها على مدى احترامها لمبادئ حقوق الإنسان ولقيم الديمقراطية داخل بلادنا لها المغرب غاذي في هذا الطريق ونحن لا نسمح نهائيا بأي ممارسات في المستقبل من النوع الذي نقول بأن طوينا الصفحة ديالو. والقضاء يتحمل مسؤولية بكل استقلال وبكل نزاهة وأنا أؤكد لكم لا يمكن أن نسمح بعدم - من هنا مستقبلا؟ بعدم مساءلة أشخاص يقوم بأعمال التي هي منافية للكرامة الإنسانية أو تشكل خرق للقانون. فهذا هو الاختيار التي تسير عليه بلادنا، ولكن لا بد من أن نكون كلنا مجندين من أجل مناهضة كل الظواهر المرتبطة بخروق حقوق الإنسان سواء كانت حتى من طرف المواطنين لأن الأمر لا يتعلق فقط بالسهر على تنفيذ القانون، المواطن يجب كذلك أن يحترم حقوق المواطن الآخر وان لا يتعدى عليها وان لا يستعمل كل الأساليب من أجل أن يبتز حق أخيه. فإذن بلادنا نعتقد أنها ذاهبة وهي في الطريق الصحيح، يجب أن ننظر على المستقبل بتفاؤل كبير ونحن نفتخر عندما نستمتع تقييم لا بالنسبة للمنظمات الحقوقية ولا بالنسبة للدول عن الخطوات الجريئة والايجابية التي يقوم بها المغرب. وأشكر السيد المستشار الذي أتاح الرصة لمناقشة هذا الموضوع الهام جدا. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. كان هذا آخر سؤال موجه إلى قطاعكم فباسم المجلس نشكر لكم هذه المساهمة القيمة. ننتقل الآن إلى قطاع المالية والخصوصية السؤال يدور موضوعه حول التراجع الملموس للاستثمار الوطني، للمستشارين المحترمين السادة: سفيان القرطاوي، محمد جوهري، صوالحي بوزكري، حميد الموزن، سعيد اللبار، عبد الرحيم ندون، ادريس مرون، ابراهيم فضلي، لحسن عباد، أولعيد الرداد.

السيد رئيس الجلسة

الفريق السيد محمد جوهري لكم الكلمة

المستشار السيد محمد جوهري:

شكرا السيد الرئيس

الموضوع يتعلق بتراجع الملموس للاستثمارات الوطنية

السيد الوزير

لا داعي لإضاعة الوقت في قراءة السؤال فهو بين أيديكم. خلاصته أن البرنامج الحكومي الذي قدمه السيد الوزير الأول بتاريخ 21-11-2002 جعل من الأولويات الاقتصادية للحكومة المغربية تأهيل المقولة وتوفير الظروف اللازمة لتحريك الاقتصاد واستقطاب لرؤوس الأموال وتحفيز للاستثمار. كذلك أعلن السيد الوزير الأول أن مجلس النواب في خطاب تقديمه للحصيلة الحكومية يوم 23-5-2005 نفس الشيء ونفس الإستراتيجية وأكد عليها. انتم كذلك السيد وزير المالية عند تقديمكم لمشروع القانون المالي يعني أكدتم كذلك على أن الاستثمارات الوطنية هي تفوز أو تدعم دعما خاصا من أجل تشجيعها ومن أجل الدفع بها على الأمام وجعلها قوية وتكسب مناعة لاحظ المستثمرون كثيرا أن الاستثمارات الأجنبية لها امتيازات أكثر وأكبر سواء فيما يتعلق بالعقار أو بتجهيز العقار أو فيما يتعلق بالإعفاءات الضريبية أو غيرها فطفت طغيانا جعلت المقولة أو الاستثمارات الوطنية تشعر بفضيقة إن صبح التعبير ويشعر المستثمرون بأن هناك تراجعا. بل إن من المستثمرين من يفكر في الاستثمار بأشكال أخرى ربما حتى خارج الوطن.

السيد الوزير

السؤال هو هل إن هذا الأمر لا مستهم؟ أو نقول كيف تفسرون هذا الواقع إن كان هذا الأمر صحيح.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد وزير المالية والخصوصية

السيد فتح الله وأملو وزير المالية والخصوصية :

بسم الله الرحمان الرحيم

شكرا للسادة المستشارين ومنهم السيد رئيس الفريق طبعاً والسيد رئيس الجلسة الجلسة كذلك الذين طرحوا هذا السؤال. ولكن من الآن أقول لهم أو لا كلمة التراجع ربما غير صحيحة، بل بالعكس المغرب هو أولاً ورش كبير للاستثمارات، والاستثمارات أولاً يتقدم، والاستثمار الوطني كذلك أخذ يتقدم. فعندنا بعض الأرقام، الورش تعرفونه من الشمال إلى أقصى الجنوب أرقام أولاً من 98 إلى 2005 معدل الاستثمار بصفة عامة بالنسبة للناتج الداخلي الإجمالي ارتفع من 22٪ إلى 26٪ وهدف إن شاء الله أننا سنصل إلى 27٪ في أفاق 2007، أي السنة القادمة والآن يمكن أن نقول واضح بأن الاستثمار بصفة عامة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وأنا كذلك أشاطركم هذا التفاؤل. شكرا السيد الرئيس السيد الوزير على مشاركتكم. السؤال الموالي موجه إلى السيد الأمين العام للحكومة ينوب عنه السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان السؤال يدور موضوعه حول التماطل في تسليم رخص فتح العيادات والصيدليات للمستشارين المحترمين السادة: بلحاج الدرهمي، حسن أوتغاليست، محمد فضيلي، بوسلهام بيته، الحسن قيشوحي، عبد الرحمان الشراوي، السيد حسن أوتغاليست لتقديم السؤال

المستشار السيد حسن أوتغاليست:

شكرا السيد الرئيس

سؤالنا موجه إلى السيد الأمين العام للحكومة وسينوب عنه السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. سؤالنا هكذا. هناك عدد منهم من الشبان المغاربة الذين درسوا بالخارج خصوصا بدول أوروبا بالشرقية الحاصلين على دبلومات الطب والصيدلة ويعانون من عدة صعوبات وعراقيل بسبب رغبتهم في الصيدليات أو العيادات والتي تتمثل بالتماطل المفرط والمساطر المعقدة لتسليمهم شهادة المعادلة الدبلوم التي لا يتم إلا بقبولهم مبدئيا إلا بعد موافقة عدة إجراءات إضافة إلى اعتماد كشف النقاط التي حصل عليها بها عليها الدبلوم ولا يخفى عليكم ما يستلزمه ذلك من تكاليف باهظة وضياعا للوقت، بحيث نجد هناك من ينتظر أكثر من سنة ولا يزال ينتظر مما يجبر إحباطا وخيبة أمل لدى هؤلاء الشبان العائدين لبلادهم من أجل الاستثمار في هذا المجال. أمام هذه الصعوبات الجمة نسألكم السيد الأمين العام ماهي الإجراءات العاجلة، التي ستقومون بها من أجل تبسيط المساطر ومساعدة هؤلاء الشبان للمساهمة في تنمية بلادهم التي هي في أمس الحاجة إليهم وإلى خدماتهم. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان لكم الكلمة.

السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا

بسم الله الرحمان الرحيم

السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارون

جوابا عن السؤال الهام المرتبط برخص فتح العيادات والصيدليات أود أن أحيط السادة المستشارين المحترمين بالنيابة عن السيد الأمين العام للحكومة بالعناصر التالية:

أولا: أن الترخيص بفتح العيادات الطبية لم يعد من اختصاص

هو أولا وقبل كل شيء وطني سواء تعلق الأمر بالاستثمار الخاص والاستثمار العام أصبح محركا للتنمية بجانب الاستهلاك، هذا ناتج من المؤكد على الجهود التي تقوم بها الدولة والمؤسسات العمومية وصندوق الحسن الثاني باعتبار أن استثمارات الدولة هي كذلك رافعة ودافعة للاستثمارات الخاص الوطني طبعاً هناك استثمارات أجنبية وهي كذلك أصبحت مهمة الآن في المتوسط 5 سنوات الأخيرة متوسط هو 18 مليار درهم وهذا طبعاً لم يكن سابقاً. وكون أننا أو لا نسجل باعتزاز أنه توجد ثقة المستثمرين الأجانب في المغرب ويجب أن نعمل باش هذه الثقة تكثر لأنه على أي حال إذا لم نعمل فسيوجهون إلى الصين أو يتوجهون إلى بلدان أخرى أو بلدان أوروبا الشرقية، بجانب هذا كإين السياسة التحفيزية للاستثمار الخاص هي لا تهم ولا تعطى أي امتياز للمستثمرين الأجانب، هي تعطي نفس الامتيازات للمغاربة وكذلك الأجانب سواء تعلق الأمر بالتسهيلات الضريبية أو الجمركية أو العقارية فسواء تعلق الأمر باليات الموجودة في القوانين المالية أو تعلق الأمر بمضمون ميثاق الاستثمار أو تبسيط مساطر أو العمل التي تقوم به المراكز الجهوية للاستثمار أو طبعاً اللجنة الوزارية التي يترأسها السيد الوزير الأول فكل هذه التسهيلات هي لكل المستثمرين كانوا وطنيين أو أجانب إضافة إلى ذلك الحفاظ على الاستقرار الماكر واقتصادي ساعد إلى حد كبير في تخفيض معدل الفائدة وكذلك إصلاح القطاع المالي والبنكي بصفة عامة أعطى مناعة للوساطة البنكية لصالح الاستثمار الوطني، الآن لما تنشوف بعض الأرقام ما فيها باس نعطيكم عمل اللجنة الوزارية التي يترأسها السيد الوزير الأول في خمس السنوات الأخيرة 47% من الاستثمارات التي مرت على طريق هذه اللجنة هي أولاً وطنية ومغربية 47% 38 استثمارات أجنبية و15% استثمارات مشتركة أي فيها أجانب ومغاربة هذا دليل على أنه أولاً التعامل هو في آخر الأمر استفاد منه مستثمرون مغاربة ولكن أكثر ما يمكن لي أن أقول. وأبرزه هو كل المؤشرات الآن الحركية الاقتصادية التي تعرفها بلادنا نتيجة تراكم الإصلاحات خلال السنوات الأخيرة جعلت باننا نشعر واضح كذلك بأنه الاستثمار الوطني أخذ كذلك يثق في بلاده ويتزايد سنة، شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد الرئيس هل من تعقيب

المستشار السيد محمد جوهري:

نعم السيد الرئيس. فقط السيد الوزير مناسبة الدقة الموضوع واعلم أن هذه الدقة لا يمكن إلا أن تتصل هذا الموضوع إن أردنا توضيح أكثر وستكون هناك فرصة في لجنة المالية مع وجود المستثمرين لمناقشة الموضوع بدقة وأنا أشاطركم في التوجه الذي ذكرتموه كذلك، فنحن مرتاحون راحة تامة وكذلك نحن حرصون على تتبع الموضوع وهو موضوع هام وأساسي. شكرا السيد الرئيس

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

أن تدقق في كل حالة على حدة وبالطبع فإن كل طلبات الترخيص المستوفية للشروط القانونية. المطلوبة تتم الاستجابة لها بسرعة وفي ظرف وجيز وذلك بمجرد ما يتم التوصل بأجوبة السلطات الحكومية المختصة والهيئة المهنية المعنية. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار. التعقيب. تفضل

المستشار السيد حسن اتغلياست:

شكرا السيد الرئيس. جياوب السيد الوزير واضح ومعروف عنده جانب قانوني محض، نعرفه، إلا أننا نحن لا نشجع الناس الذين يريدون التزوير أو الذين أرادوا... احنا تكون مراقبة وبطريقة سريعة لأنه لا نتنظر أن يجاوبنا الناس اللي ألهمه، راه كايين سفيرنا هناك، وكايين قنصلنا هناك. نطلب لهم وتجريو في هذا الشيء، باش يسرع بالمسطرة اللي عنده شي حاجة يعطيوه له، اللي ما عندهو شاي يقول له لا، لأنه هذه الضحة اللي قايمة حول هذا ليست في صالحنا ولكن اليوم التاريخي سيجمع الشعب المغربي كلامكم، يسمعون الناس المعنيين بالأمر كلامكم أنه وضع هذا السؤال والقنوات كيف شبه لأن كان الذي يقول لك الوظيفة العمومية هي التي تتبنى السيد الأمين العام للحكومة. وهذا الموقف موقف بتشجيع وموقف يسجل في التاريخ، إلا أننا نأمل عدم المتابعة مثلا إذا كان عندهم أي معلومات أو أي شيء. كايين فاين نخدمهم مثل تلك المستودعات التي أقفلت الآن، وعندنا مناطق نائية كايين كل طبيب في مقر الجماعة يعطي للمريض الوصفة الطبية. خصو يضرب 70 كلم يمشي إلى الجعة الأخرى باش يجيب الدواء. ويرجع مرة ثانية إلى الطبيب ويمشي ثانيا إلى الجهة الأخرى، يعانون الناس من هذا الباب، بحال هذوك الناس إذا كان عندهم شي مبادئ يختبرون، ما عندنا ما نتابعهم. ماذا نعمل لهم نكونهم لجاجة أخرى، لأنه هذه المستودعات مثلا التي في المناطق النائية. راه تيعرفها السيد الهروشي لأنه ابن تماك ويعرفونها الناس الذين كانوا في الجبل. الذين كانوا مرتبطين في الساحة، لأنه الإنسان غير تينزل في مقر القيادة تيشري الدواء تيخص يمشي لأزيلال مثلا 70 كلمه أخرى باش يجيب الدواء ويضرب ثاني ذك 70 كلم على رجله أو على الدابة. هذا هو الذي نريده. شكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. شكرا لكم السيد الوزير...

تفضل السيد الوزير، كان الجواب طويل، تفضلوا يا الله بياجاز

السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

في الأول كان يمكن لك أن تتصرف بنفس التصرف، ما كايين حتى شي مشكل السيد الرئيس. أنا غير بغيت نطمئن السيد المستشار المحترم بأن الحكومة الآن تحرص على تسريع المساطر المتبعة لا يعني التساهل مع من قد يمكن أنهم يحملون شهادات مزورة وهذا شيء

الإدارة منذ دخول قانون رقم 10-94 المتعلق بمزاولة الطب حيز التنفيذ سنة 1996، اتضح هذا الأمر من صلاحيات الهيئة الوطنية للأطباء حيث يتم الترخيص بناء على التقييد بجدول الهيئة فقط.

ثانيا: لقد جاء في حيثيات السؤال أن تمت عراقيل وصعوبات يصطدم بها الشبان المغاربة من الحاصلين على دبلومات في الصيدلة من الدول الشرقية في مجال معادلة الشهادات والتي تتمثل في التماطل المفرط والمساطر المعقدة، وفي هذا الصدد أود التذكير بأن اتخاذ قرارات لمعادلات الشهادات الأجنبية بالشهادات الوطنية هو من صميم صلاحيات السلطة الحكومية المكلفة بالتعليم العالي طبقا لأحكام المرسوم رقم 2-1-333 المتعلق بتحديد الشروط والمسطرة الخاصة بمنح معادلة شهادات التعليم العالي. وهذه المسطرة كما هو معمول بها في سائر الدول تفترض التحري بالقيمة العلمية للشهادة على ضوء عدد من المعطيات من بينها نظام الدراسة والنتائج المحصل عليها وأن مطالبة حملة الشهادات المذكورة بكشوفات النفط هو إجراء قانوني سليم يخضع له جميع حملة الشهادات الأجنبية الراغبين في الحصول على معادلة وطنية لشهاداتهم، وبذلك فإنه لا يتأتى البند في الطلبات المذكورة إلا بعد استيفاء جميع العناصر المطلوبة ولا سيما بعد دخول مقتضيات القانون رقم 34-99 هـيز التنفيذ حيث أصبح يفرض ابتداء من فاتح يناير 2006 شرط معادلة الشهادة إذا كانت مسلمة من مؤسسة أجنبية على غرار ما هو معمول به في جميع أنظمة المعادلة في جميع دول العالم.

ثالثا: أن هناك بالفعل بعض التأخير من أجل من أجل البث في بعض الطلبات الترخيص المتعلقة بحملة دبلومات الصيدلة من بعض جامعات الدول الشرقية ويرجع ذلك في المقام الأول إلى ثباتة أسباب. السبب الأول هو ضرورة التأكد من صحة الشهادات المسلمة من الجامعات المعنية وما إذا كانت تخول لصاحبها للدولة التي سلمتها حق ممارسة المهنة في تلك الدولة وهذا يستغرق وقتا يصل أحيانا إلى 6 أشهر. إذ يفرض ضرورة مراسلة هذه الجامعات عن طريق القنوات الدبلوماسية المعنية وهو إجراء عاد معمول به بالنسبة لجميع المهن ولا يمكن التحكم في الندة التي ستستغرقه هذه العملية مادام الأمر متوقف على سرعة جواب سلطات أجنبية.

السبب الثاني: هو أن تمت ظاهرة ملفتة للنظر تتعلق بحالات تزوير الشهادات التي يدلي بها بعض خريجي جامعات الدول الشرقية وهي ظاهرة ما كان ليتأتى الوقوف عليها ورصدها لولا الإجراءات الإدارية الصارمة التي أصبح معمولاً بها وهي حالات طلبت الإدارة بشأنها من السيد وزير العدل تحريك مسطرة متابعة قضائية وهي معروضة حاليا على القضاء.

السبب الثالث: هو أن هناك حالات تقف الإدارة فيها على التناقض الصريح والواضح البين في المعطيات المدلى بها. والمتعلقة بالمسار الدراسي لحاملي هذه الشهادات ولا يمكن للإدارة التزاما بالقانون وتقيدا بقواعد المسؤولية الإدارية وحماية للنظام العام الصحي ببلادنا إلا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد السيد عبد الرحيم الهوشي وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس

أشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال. في البداية. بغيت نذكر أنه هناك نوعين من التسول: التسول للحاجة والتسول الاحترافي الذي يشغل الأطفال والمعاقين ووسائل أخرى وبلا شك هذا النوع الثاني هو أكثر من النوع الأول. البرنامج الوطني هو مركز على مقاربة شاملة التي فيها خمسة نقط.

النقطة الأولى: هي الإدماج المؤسساتي في حالة التسول للحاجة للناس الذين ليس لهم أسر، ليس لهم عائلة، وهذا الإدماج يتطلب تأهيل المراكز الاجتماعية الحمد لله تمنا تأهيل مر الدار البيضاء، آيت مليل، الذي أصبح الآن في حالة مشرفة، وكذلك فيما يخص عين عتيق والمراكز الأخرى، راه هي في ظرف التأهيل في إطار المبادرة الوطنية.

النقطة الثانية: هي الإدماج العائلي لبعض الأطفال الذين يتسولون والذين نرجعهم لعائلاتهم.

النقطة الثالثة: هي الإدماج السوسيو الاقتصادي المتسولين الاحترافيين، وفي هذا الإطار الوزارة دعت 38 مشروع مع الجمعيات المختصة في هذا النوع من الاندماج

رابعا وأخيرا: هو تطبيق القانون وفي هذا الإطار أصدرنا دورية ثلاثية مع وزارة العدل والداخلية ونتمنى أنه في الأسابيع المقبلة سنمر بصرامة لتطبيق القانون: لأن مادمننا لم نطبق وهؤلاء المتسولين الاحترافيين وغن كنا نجمعهم ونضعهم في المراكز وإن كانت وسائل الإدماج السوسيو الاقتصادي يعودون ويرجعون إلى حرفتهم.

وخامسا وأخيرا: واحد حملة التواصل باش ننبه المواطنين أن ما يخصنا شاي نشجع هذا التسول الاحترافي الذي يمس بكرامته وبسمعتنا وكرامتنا وأن الدولة الآن لها وسائل باش المتسولين الذين هم في حاجة باش يمكن أن ندمجهم، باش يمكن لنا نتكلف بهم، إذن هذا لبرنامج سيعمم في إطار الخريطة الجهوية لمحاربة الهشاشة. وأخيرا باش يمكن لنا أن نعرف أسباب وأهمية هذه الظاهرة، الوزارة هاهي قامت بعث وطني لأن باقي ما عندنا شاي الأرقام، عندنا أرقام جهوية بحال الآن في الدار البيضاء ما بين المتسولين والمتشردين عندنا 5700، في الرباط عندنا 1200، الذي 40 كيجيو كل يوم من دائرة الرباط باش يقومون بحرفتهم ديال التسول ويرجع مع الليل. لأن لهذا تطبيق القانون اليوم أصبح أساسي ونتمنى بفضل الجميع سيمكن لنا أن نتغلب على هذا القانون. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار المحترم

بالتحري أثبت وهناك ملفات معروضة على القضاء، فعرض هؤلاء الناس على القضاء هو حماية كذلك للمواطنين ولصحة المواطنين، فانتحال صفة مهنة طبية مسألة خطيرة وتضر بالصحة العامة وبصحة المواطنين ومن واجب الدولة أن تحمي المواطنين في صحتهم وفي أن الممارسات كلها تتم طبق القانون، ومع ذلك فمن خلال المعلومات الموجودة بين أيدي فعدد الرخص التي تم تسليمها في تسعة الأشهر الأخيرة من هذه السنة يبلغ 4105 رخص وأنه هناك حالات جاهزة تنتظر فقط أن أصحابها يجيو ياخذون رخصهم ويجب شهادتهم وعددها 40 أما الحالات المتعلقة بمسائل تحتاج على تمحيص فلا يتجاوز عددها 46 فخصنا كذلك ما نكبر شاي ها الموضوع بالشكل إلي يثير تفسيرات غي في غير حقيقتها. هناك شبان مجتهدون مجدود حصلوا على شهادات وينبغي أن نساعدهم على أن يندمجوا في الحياة العملية، ولكن ينبغي كذلك اليقظة والحذر على أن لا يتسرب لمن تتعلق بصحة المواطنين ناس ليست لهم الشروط والكفاءة الضرورية للقيام بذلك. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات الهامة والمهمة. ننتقل الآن حضرات السيدة والسادة المستشارين إلى قطاع التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، سؤال يدور موضوعه حول ضرورة تفعيل البرنامج الوطني لمحاربة ظاهرة التسول للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، محمد كريم، إسماعيل قيوح، عبد الغني مكاي، عبد اللطيف أبدو، باسيدي الحومي، نجيب أفضلاص.

تفضل السيد المستشار

المستشار السيد عبد الغني مكاي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدة المستشارة، السادة المستشارين

لقد يبق للوزارة أن خصصت برسم سنة 2004 غلاف ما ليا بقيمة 6 مليون و53.300 درهم لانجاز المرحلة النموذجية للدفع بالبرنامج الوطني لمحاربة التسول وكان الهدف هو وضع سياسة إدارية، لمحاربة التسول بكل أشكاله وذلك من خلال مقاربة شمولية قائمة على الوقاية وإعادة الإدماج وردع استغلال الأشخاص وخاصة الأطفال والمسنين والمعاقين لذا نسائلكم السيد الوزير ما هي إستراتيجية الوزارة من أجل الحد من هذه الظاهرة التي تمس بقيم حقوق الإنسان؟ وهل تم التفكير من أجل تفعيل وتنفيذ البرنامج الوطني بإحداث شراكة مع وزارة العدل، السلطات المحلية، الأمن الوطني، والنسيج الجهوي لتظافر الجهود من أجل الوصول إلى نتيجة تصون الكرامة البشرية. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير لكم الكلمة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المستشار السيد عبد الفتي مكاي:

السيد الوزير

رغم الجهود الكبيرة التي تقوم بها وزارتك في هذا المجال فإن الظاهرة، ظاهرة استفحلت بشكل كبير في شتى المدن المغربية ولعل معالجتها تطلب تضامنا حكوميا تتدخل فيه جميع الوزارات، ولأن المشكلة أخذت أبعادا خطيرة، علينا وأنا شخصيا في الجهة التي أمثلها في مدينة بني ملال والفقيه بن صالح وسوق السبت وقلعة السراغنة واخنيفرة وإلى آخره، فازدوج التسول بالسطو والسرقة والفساد وباستغلال الأطفال والمعاقين وأصبحت الظاهرة حرفة. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، باسمكم نشكر السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن على مساهمته القيمة في هذه الجلسة، مساهمة مقتضية ولكن قيمة. ننتقل الآن على قطاع تحديث القطاعات العامة. سؤال يدور موضوعه حول القرار الوزاري الصادر في 10 يونيو 2005، القاضي بتجديد لائحة الشهادات المطلوبة للتوظيف في إطار أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي من الدرجة الأولى للمستشارين المحترمين السادة:

محمد تيتني العلوي، العربي القباچ، فوزي بنعلال، محمد كافي الشراط. القباچ الكلمة لكم

المستشار السيد العربي القباچ:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

تعاني فئة عريضة من رجال التعليم حيفا جراء المادة 108 من النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية هذه المادة التي تقضي أساتذة التعليم الابتدائي والإعدادي والملحقين التربويين الحاصلين على الشهادات العليا، الدكتوراة وديبلومات الدراسات العليا من الشرقي إلى الدرجة العليا هذا بالطبع الذي جاء في سنة 2003، هذا النظام الذي لا يستجيب مع ما جاء به قرار الوزاري، الذي حدد لائحة الشهادات المطلوبة لولوج إطار أساتذة السلك الثانوي التأهيلي، بطبيعة الحال هذا القرار التي جاءت به وزارة تحديث القطاعات مع وزارة التربية الوطنية في إطار أساتذة التعليم السلك الثاني، الدرجة الأولى بناء على الشواهد العليا الدكتوراة وديبلومات الدراسات. ونظرا لهذا التناقض الصارخ فيما بين المادة 108 من النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية والقرار الوزاري الصادر في 10 يونيو 2005 الذي يحدد لائحة الشهادات المطلوبة للتوظيف في إطار أساتذة التعليم الثانوي، التأهيلي من الدرجة الأولى. لذا نسألكم السيد الوزير عن التدابير المزمع اتخاذها لحل هذا الإشكال لتسوية وضعية هذه الفئة العريضة من الأساتذة ولرفع الحيف الذي نصت عليه. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم الكلمة للجواب

السيد محمد بوسعيد وزير تحديث القطاعات العامة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السادة المستشارين المحترمين

أشكر السادة المحترمين على طرحهم هذا السؤال. في البداية أقول أنه ليس هناك أي تناقض بين المادة 108 من النظام الأساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية والقرار الوزاري المشار إليه في سؤالكم السيد المستشار. وليس هناك أي إشكال يستدعي هذه التسوية عن كانت هناك تسوية. علاش؟ لسببين المادة 108 التي ذكرت تتعلق بالترقية لموظفي التربية الوطنية في فترة استثنائية وانتقالية لخمس سنوات فاصلة بين نظامين للترقي والدخول في النظام الترقوي الموحد والمكون من أليتين كما تعلمون.

ثانيا: يجب النظر إلى هذه المادة الاستثنائية المادة 108 على أنها تفتح المجال للترقية مباشرة بناء على الشهادات وتعتبر من خصوصيات قطاع التعليم ويتميز بها عن باقي القطاعات بحيث أن الترقية كما تعلمون يجب أن تكون خاضعة لاختبارات مهنية.

ثالثا: أن النظام الأساسي الجديد لموظفي التربية الوطنية استهدف توحيد الصيرورة المهنية لكل الأطر وفتح الأفاق أمام الجميع على قاعدة المساواة وتكافؤ الفرص كما اعتمد مبدأ وحدة الإطار وتحسين وضعية الموظفين الإدارية والمادية داخل إطاره وليس من خارجه، ومن هذا المنطلق نصت المادة 108 على ترقية الأساتذة بواسطة الشهادات الجامعية المعادلة لها في حدود درجة واحدة داخل نفس الإطار؟ أما بالنسبة للقرار الوزاري الذي ذكرتم السيد المستشار المحترم فيتعلق بتطبيق مادة أخرى من النظام الأساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية هي المادة 15 والتي تفتح المجال لقطاع التربية الوطنية لاستمرار بالعمل بالشروط والشهادات المعمول بها من أجل التوظيف في مختلف الأطر على حين تفعيل منظومة تكوين الجديدة والشهادات الجديدة التي سوف تسلمها طبعا الوزارة.

ثانيا: أن هذا القرار يتعلق أو يحدد الشهادات المطلوبة للتوظيف كما ذكرتم في تساؤلكم بالنسبة لأساتذة التعليم الثانوي التأهيلي من الدرجة الأولى باقتراح من وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر يقضي بتوظيف المترشحين حملة دبلوم الدراسات العليا وديبلومات الدراسات المعقدة والدكتوراة، وأخيرا إن هذا القرار لا يشر بأي شكل من الأشكال إلى تغيير الإطار وعلى هذا الأساس فإنه لا يوجد التناقض مع المادة 108 إذ لا يمكن الركوب على القرار والمتعلق بالتوظيف من أجل تغيير الإطار بالنسبة لأساتذة التعليم الابتدائي والإعدادي الحاصلين على الشهادة أو الشواهد العليا. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار المحترم.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المستشار السيد العربي القباچ:

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد الوزير

شخصيا السيد الوزير ليس هناك تناقض هو أن المعني بالأمر وصل المهضوم الحقوق بطبيعة الحال لم يقتنعوا شخصيا أنا لست مقتنع بالجواب وكذلك المعنيون لم يقتنعوا بالجواب، لأن السيد الوزير لم يمكن أن تكيل بمكيالين، فئة حاصلة على دكتوراه وشهادة عليا لم يتم ترقيتها، بينما نفتح الباب لفئة أخرى بالتوظيف بنفس الشواهد وبنفس طبيعة الحال السلايم أو الإطار الذي تسهى إليه هذه الفئة. بطبيعة الحال عبرتم على رأيكم فيما يخص الترقية آليتين، نؤكد مرة أخرى أن المركزيات النقابية ترفض هذا الطرح ولها موعد مع الوزارة الأولى ومعكم السيد الوزير من أجل توضيح الأمور، بحيث أننا نعي مرحلة من التناقض ومن عدم الثقة بين المركزيات النقابية والحكومة، بحيث أننا مع الأسف في الأيام الأخيرة احنا يمكن نقول مسرحيات وآخر مسرحية هو مشروع "ليستونا" ديال تغيير أو تميم النظام الأساسي للموظفة العمومية وفي الوقت الذي خرجت المراسيم التطبيقية هذا تناقض، وكيف نقول أنه لا يوجد تناقض. التطبيق كذلك السيد الوزير الذي تقولون فيه...توجد فئات أخرى من هؤلاء الأطر التي سويت وضعيتهم سألت هناك ملحقين شربو بين وأساتذة الابتدائي والإعدادي في إطار متصرف في الإدارة المركزية، بحيث حتى هذا العمل الذي قمتم به السيد الوزير لم يكن منصف بحيث أنه في الوقت الذي تقدموا كل هؤلاء المعنيين بالأمر بالاستفادة من هذه الترقية، نرى أن الفئة المحظوظة تمت تسوية وضعيتها بينما الفئة الأخرى بقيت تنتظر. فأعتقد السيد الوزير أن لا بد أن نتعامل مع كل حاملي هذه الشواهد سواسية. لا يمكن أن فئة تسوي وضعيتها وأخرى تنتظر أو ترفض بناء على نص قانوني جاء اللي بطبيعة الحال عند المركزيات النقابية عندها موقف فيه والذين يحرمون من الترقى فاعتقد أنه جاء الوقت لاستدراك هذا الامتناع أو هذا البرج الي وضع في وجه هؤلاء المدرسين بطبيعة الحال اللي مستعدين يبقاو في أقسامهم ويقومون بعملهم التدريسي بالترقي إلى مثلا مناصب أخرى دون بطبيعة الحال الخروج عن القسم. فنتمنى أن تستدرك الحكومة هذه الإشكالية حتى يعطى لكل ذى حق حقه. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير

السيد محمد بوسعيد وزير تحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس

كنت لن أعقب لولا السيد المستشار المحترم تطرق إلى تناقض آخر حسب رأيه بأن مشروع القانون المتعلق بتعليم القطاع الأساسي وبين المشاريع التي صدرت. أولا بالنسبة للثقة بالحكومة تثق في النقابات

المركزية وتثق في الحوار ونثق في الحوار الجاد. الثقة بالنسبة للحكومة على كل حال موجودة.

ثانيا: فيما يتعلق سمعت كلمات مسرحية هذا راه قانون، وهذا القانون مر بالإجماع في مجلس النواب، نحن ندعوكم السيد المستشار إلى طاولة الحوار وطاولة النقاش وانعقاد لجنة العدل والتشريع والإنصات إليكم وإلى مشاكلكم داخل هذه اللجنة أو خارجها من أجل الوصول كما عهدنا وكما تعهدنا على ذلك دائما إلى ما فيه الخير لصالح العام وإلى ما فيه الخير للموظفين من أجل تحفيزهم.

ثالثا: واقف أنه المصيبة والطامة الكبرى التي تشكو منها إدارتنا هي الفئوية، فوجب جميعا أن نعمل على التوحيد وعلى أن تكون عناك تكافؤ للفرص، لأنه كل مرة كنعقص شي حاجة داخل الإصلاح كييجي شي فئة من الفئات كنعقول أودي راني عندي ضرر عندي حيف إلى آخره، فالعمل الشجاع اللي خصنا نقوم به كاملين وعمل بناء مستقبل، ان هذه القضية قضية الفئوية داخل الإدارة يجب أن نحاربها بجميع الوسائل. شكرا السيد المستشار

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الوزير. باسم كافة المجلس نشكر لكم هذه المساهمة الفعالة. ومنتقل الآن على قطاع التجارة الخارجية السؤال حول النتائج المؤتمر الوزاري السادس لمنظمة التجارة العالمية الذي انعقد بهونكوك في أواخر السنة الفارطة للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، العلمي التازي، أحمد حاجي، عمر بنونة لوريدي، إبراهيم الحب.

السيد المستشار المحترم العلمي التازي تفضلوا

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين المحترمين

السيد الوزير المحترم

لقد ركز المؤتمر الوزاري السادس للمنظمة العالمية للتجارة الذي انعقد بهونكوك ما بين 13 و18 دجنبر 2005، بالطبع كاين هناك جديد وهو دورة أخرى التي كانت في هذه السنة سنة 2006، سؤال كان شوية قديم، بالطبع هذا المؤتمر كان لتباحث بخصوص شق الزراعي أي المواد الفلاحية وعلى كذلك قطاع الخدمات وذلك بهدف تعزيز التبادل الزراعي بين الخدمات وذلك بهدف تعزيز التبادل الزراعي بين أعضاء المنظمة من خلال تحسين شروط الوصول إلى أسواق بالنسبة للخدمات هذه الخدمات بالطبع تضر كثير الدول النامية، هذه الخدمات التي تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للدول النامية، وبناء عليه نتساءل السيد الوزير المحترم على النتائج التي توصل إليها المؤتمر التجاري السادس للمنظمة العالمية للتجارة وعن انعكاسات هذه النتائج على الاقتصاد

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

ثانيا: في مجال ولوج الأسواق للمنتوجات الغير الفلاحية بما فيها المنتوجات الصناعية والمعدنية والغابوية ومنتجات الصيد البحري فقد تم اعتماد عدد من الآليات التقنية أذكر. التخفيض الجمركي. أذكر منها أولا أن هذه الآليات سيكون لها انعكاس إيجابي على المغرب حيث ستمكته من استكمال تحرير المبادلات هذه المواد مع الحفاظ على هامش من الحماية التعريفية للمنتوج الوطني خاصة بالنسبة للقطاعات الواعدة كصناعة السيارات وقطاع غيار الطائرات.

ثالثا: في مجال الخدمات، فقد اعتمد إعلام هو نكوك القيام بالرفع التدريجي لمستوى تحرير التجارة الخدمات وتوفير المرونة للدول النامية وهذا مؤشر إيجابي لاقتصاد المغربي، كما التزمت الدول المتقدمة بقبول 97 على الأقل من منتوجات الواردة من بلدان الأقل نموا معفي من الرسوم الجمركية ابتداء من السنة 2008 وبصفة عامة عكست المفاوضات ونتائج مؤتمر هو نكوك انشغالات المغرب التي عبرت عليها بصفة رسمية خلال الاجتماع. ولكن تبين من خلال الاجتماع الأخير بجنيف أن المفاوضات لازالت تعرف اختلافا في مواقف الأطراف الثلاث التي ذكرتها سابقا وهي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والمجموعة العشرين. وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد العلمي التازي:

السيد الرئيس

بغيت نشكر السيد الوزير على هذه المعلومات التي أعطيتموه لنا. ولكن لا زلنا نعاني من مشاكل. في الأسبوع الماضي طرحنا عليكم سؤال تفاقم العجز التجاري في المغرب ما بين الصادرات والواردات خصوصا بعد ارتفاع البترول، ولهذا بالطبع احنا الأسئلة دائما المجمع الوطني للأحرار تيطرحها باش لا بد تزيد مواقفكم إزاء هذه المنظمة العالمية للى احنا الحمد لله المغرب عنده مرتبة مهمة في هذه المنظمة العالمية للتجارة، ولكن خصنا لا بد لما نقيس الخدمات ربما سنقيس واحد القطاع الذي هو مهم جدا مغربي، القطاع الفلاحي بالطبع عندنا صنفين كايين الفلاحة المواد الخام وكايين كذلك المواد المصنعة. ونحن في حاجة إلى تصدير كل ما ألقينا أن نصدره من المواد التي هي مصنعة حيث كايين جودة، الجودة الآن يمكن لنا أن نكونوا فخورون في المغرب بأنه المنتوج الفلاحي المصنع عنده سمعة في الصعيد العالمي، ولهذا ما فيها باس إذا ألقينا... على كل حال اتصالات مكثفة مع الدول الأوروبية التي هي عندنا معها اتفاقية وكذلك مع أمريكا ومع الدول الأخرى اللي يمكن لهم لنا أن ننقص شي شوية من العجز التجاري. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير. الرد على التعقيب. تفضلوا

الوطني المغربي، بالطبع وإذا كانت عندكم معطيات كذلك إضافية عن الاجتماع الأخير سنكون سعداء على الإنصات إليها. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير لكم الكلمة

السيد مصطفى مشهورى وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس

السادة المستشارين المحترمين

أولا أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم هذا السؤال. كما في علمنا جميعا احتضنت مدينة هون كوك أشغال المؤتمر الوزاري السادس لمنظمة التجارة العالمية كما قلت في شهر دجنبر 2005، في البداية نشير إلى هذا المؤتمر ذيال هو نكوك وإن لم يحقق كل الأهداف المنتظرة، فقد وضع خريطة طريق جديدة للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف، حيث كان على المشاركين دراسة كل الملفات التي كانت سببا في فشل مؤتمر هو نكوك الذي انعقد في شهر سبتمبر 2003، وقد تركزت المفاوضات كما تعلمون على ثلاث ملفات القطاع الفلاحي، المنتوجات الغير الفلاحية، والخدمات.

أولا بالنسبة للقطاع الفلاحي، فقد انصب الاهتمام على إلغاء كل الإشكال الدعم للصادرات بما فيها الدعم الداخلي والتخفيض الجمركي وولوج الأسواق، وفي هذا الإطار لوحظ بعد تقدم في المفاوضات في مؤتمر هو نكوك إلى أن هذا التقدم يبقى غير كافي للوصول إلى التوافق بين كافة الأطراف المشاركة في الاجتماعات الوزارية، ولقد لاحظنا أخيرا نفس الخلاف خلال المؤتمر الوزاري الذي انعقد بمدينة جنيف في بداية هذا الشهر وذلك لسببين.

السبب الأول: هو تعرض مصالح كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول العشرين للدول النامية كبرى وكذلك عدم تقديم اقتراحات عملية ودقيقة ومترقمة حيث تبقى الاقتراحات في صيغتها العامة. وللتذكير فقد تم التوصل خلال مؤتمر هو نكوك إلى نتيجتين. الأولى هي ضرورة إلغاء كل أشكال دعم الصادرات في أفق 2013، ولكن دون أن يتمكن المشاركون من تحديد مستويات، التخطيط الجمركي، ثانيا تم الاتفاق كذلك على تبني مرونة فيما يتعلق بتخفيض الرسوم الجمركية لفائدة البلدان السائرة في طريق النمو وخصوصا بالنسبة للمنتوجات التي لها علاقة كبيرة مع الأمن الغذائي والتنمية القروية، وبالنسبة لآثار هذا التوافق على اقتصاد المغرب في شقه الفلاحي فإن هذا الإجراء سلاح ذو حدين، فمن جهة سيكون له انعكاس إيجابي على المنتوجات الفلاحية المصدرة من طرف المغرب كالخضر والفواكه، ولكن من جهة أخرى قد تؤدي إلى ارتفاع تكلفة المنتوجات الفلاحية المستوردة بالمغرب كالحبوب والنباتات والسوقية، زيادة على هذا من المنتظر كذلك أن يعرف المغرب تناقصا في بعض امتيازات تفصيلية التي يستفيد منها مع الاتحاد الأوروبي.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد مصطفى مشهوري وزير التجارة الخارجية:

السيد المستشار المحترم، خصنا نعرف بأن في إطار المنظمة العالمية للتجارة كان 149 عضواً والاشكالية المطروحة الآن لا يمكن أن نواصل إلى التوافق في إطار هذا 149، فقلت في تدخلتي على أنه كإين أوروبا في إطار السياسة الجديدة ديالها كإين الاتحاد الأوروبي وكإين مجموعة عشرين ديال الدول النامية والمغرب موقفه كموقف جميع الدول التي هي في طريق النمو، والذي يفسر المشاكل التي عرفناها في هونكوك وكونغو واحنا غير كيفاش نوصل إلى توافق ديال هذه 149 حيث أن كل واحد عنده امتيازاته وكل واحد يدافع على اقتصاده.

فيما يخص جانب الخدمات أخبركم السيد المستشار المحترم على أنه المغرب الآن دخل في مرحلة دراسات ومفاوضات فيما يخص تحرير الخدمات، وفي إطار هذه السياسة وفي إطار هذا العمل الذي نقوم به نحن نأخذ بعين الاعتبار جميع الإشكاليات وجميع المشاكل التي يمكن أن تطرح للمغرب لأعلى صعيد الخدمات ولا في القطاع الفلاحي وفيما يخص كذلك القطاع الغير الفلاحي، فالمغرب عنده موقف في إطار المجموعة العربية وفي إطار المجموعة الإفريقية في إطار الدولية في طريق النمو وأمام أعيننا دائماً لمصلحة العامة قبل مصلحة الدول في إطار المنظمة العالمية للتجارة. وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. وفي نفس الوقت نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة، وننتقل الآن إلى آخر قطاع وهو قطاع السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامة والسؤال الموجه يدور موضوعه حول العراقيل التي تعترض الاستثمارات الخارجية ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة: مولاي ادريس العلوي، محمد أوخيار، محمد أبو السعود، عمر محب، سعيد كمال، محمد برطني، محمد بو الخاددي، غازي اغرابية.

تفضل السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة

المستشار السيد محمد أبو السعود:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء المحترمون

السادة المستشارين المحترمين

من خلال عدة لقاءات لبعض من أعضاء فريقنا مع بعض البرلمانيين والمستثمرين المنتمين لبعض الدول الأوروبية يلاحظ قصور مظهر المستثمر الأوروبي لبلادنا. فيما يخص تعقيد المساطر وكثرتها وبطنها بحيث لا يزال المستثمر الأجنبي يتخوف من المشاكل الإدارية والقضائية والضريبية ببلادنا. الأمر الذي سيساهم بشكل أو بآخر في عرقلة الاستثمارات الخارجية ببلادنا وهذا ما جعل الكثير منهم يغيرون وجهتهم إلى دول أخرى تمنح امتيازات كبيرة للمستثمرين لهذه الأسباب

نرى السيد الوزير أنه يجب على الحكومة إزاحة كل هذه العراقيل التي من شأنها أن تشكل حجرة عثرة في وجه المستثمر الأجنبي، وأن تسخر لها كل طاقاتها على المستوى الإعلامي على وجه الخصوص وتجسد ذلك على أرض الواقع اليومي لأن ذلك هو السبيل الوحيد لإقناع المستثمر الأجنبي وتشجيعه على الاستثمار ببلادنا، وسؤالنا ينصب حول ما أعدته الحكومة في هذا المجال الذي يعتبر نواة أساسية لكل النمو والتقدم. وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة

السيد رشيد الطالبي العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامة:

شكرا السيد الرئيس

شكرا للسادة المستشارين المحترمين. أولا فيما يتعلق بنظرة المستثمر الأجنبي عموما ليس أوروبي فقط بالنسبة للمغرب. قامت الوزارة بدراسة عرضها خلال intégrane ديال الاستثمارات، تكاملت الاستثمار بمدينة الصخيرات في نهاية السنة الماضية حيث تم تقديم نتائج هذه الدراسة التي أعدها مكتب الدراسات الدولي وبطلب من كبريات الشركات في العالم حول نظرتهم وصورتهم للمغرب كدولة مستقبلية للاستثمار مقارنة مع كل الدول التي تتوفر على نفس النظام الاقتصادي الذي تتوفر عليه وكانت النتائج جد إيجابية وإن أراد السيد المستشار أمده بهذه النسخة، هذا جانب النقطة الثانية فيما يتعلق بالمساطر الإدارية المتعلقة بالاستثمار. هناك نوعين، كل المستثمر كان مغربيا أو أجنبيا والذي يريد أن يستثمر في لا المغرب دون الحصول على الاستثناءات، لا أعتقد أن هناك إشكال، الإشكال المطروح في المستثمرين الذين يطلبون الاستثناءات إما ولوج عقار الدولة بأثمان بخسة وغالبا ما تكون بالمجان يطلبونها بالمجان أو الحصول على امتيازات ضريبية أو الحصول على امتيازات مالية أو غيرها. هنا فإين يوجد الإشكال، بطبيعة الحال لنا نظام قانوني نحاول احترامه ولا نستجيب إذا ما ثبت لدينا أن المستثمر ليس بمستثمر مسئول، وهنا يمكن لي أن أذكر المستشار المحترم انه في السنة الماضية قمنا بتدشين استثمارات كبرى، وخلال سنة شغلت هذه الاستثمارات وبدأت تشغل مهندسين ويد عاملة وبدأت تنتج، كذلك عندنا الاستثمارات الخارجية التي وصلت اليوم حجمها أكبر مستويات في المغرب 28 مليار درهم خلال السنة الماضية، هذه السنة باقي ما يمكن لنا شاي نتكلم على الحصيلة، لكن البوادر أنه توقيع اتفاقيات الاستثمار مع الإمارات التي وصلت إلى 17 مليار دولار إلى غير ذلك، بالموازاة؟ السيد الرئيس- الوزارة شكلت لجنة وزارية اشتغلت منذ شتنبر 2005 على تبسيط المساطر المتعلقة بالاستثناءات وهمت القطاعات: القطاع السياحي، الاستثمار في القطاع المعدني، الاستثمار في القطاع البيئي، ولوج إلى عقارات الدولة، الولوج على الملك الجماعي، المساطر المتعلقة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

لكل المستثمر كان مغربيا أو أجنبيا بنفس الشروط وبشفافية وبدون أي نوع من الخدمات الغير المنصوص عليها في القانون، شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضل السيد المستشار

المستشار السيد محمد أبو السعود:

شكرا السيد الرئيس

أنا بالعكس سأختصر كل الوقت، لم يبق لي غير أن أشكر السيد الوزير على التوضيحات الذي أوضاها حقيقة في هذا المجال ونتمنى له التوفيق. ونحن كذلك راه احنا رهن الإشارة وراه عندنا غيرة على بلادنا. والاستثمار راه هو الذي ينمي بلادنا واقتصادنا وشكرا السيد الرئيس. شكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير شكرا لكم.

شكرا للسادة الوزراء وأعضاء الحكومة على مساهمتهم وشكرا لسادة المستشارين المحترمين. ورفعت الجلسة

بالاستثناءات من وثائق التعمير، مساطر الطلب المقدم إلى الوكالات الحضرية، مساطر الطلب المقدم إلى الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والملك العقاري والخرائطي، مساطر المتعلقة بالمشاريع التي تعادل أو يفوق مبلغها 200 مليون درهم، وهذه اللجنة وضعت دليل المساطر وتمت المصادقة عليه من طرف السيد الوزير الأول وخرجت دورية السيد الوزير الأول في الأسبوع الماضي وأصبحت الآن رهن إشارة كل المستثمرين سواء كان مغربيا أو أجنبيا له حق الاستفادة إذا ما توفرت الشروط، يمكن لكم أخذ هذه النسخ ونعرف بالضبط، نحدد هذه المساطر الإدارية، نحدد فيها بالضبط التوقيت، المبالغ التي يمكن أدائها إذا كانت هناك ضرائب إلى غير ذلك، الهدف السيد الرئيس أشنو هو، كان في الأول أنه لما أنشئت المراكز الجهوية للاستثمارات فيها شباكين، الشباك الأول هو مساعدة الشباب وكل من يرغب في إنشاء المقاول، واللي قلصنا فترة إنشاء المقاول من 6 أشهر إلى أسبوع واستعمال التكنولوجيا المعلومات سنمكّن كل الذين يرغبون في إنشاء المقاول في دقيقتين، سنصل إلى دقيقتين، الشباك الثاني هو متعلق بالاستثناءات والاستثمارات، الشباك الثاني ما كانت شاي تعطات أهمية لأنه كان الانشغال في الأول، الآن الشباك الثاني أصبح يشتغل وتم تفعيله وهو الذي يقدم كل المساعدات